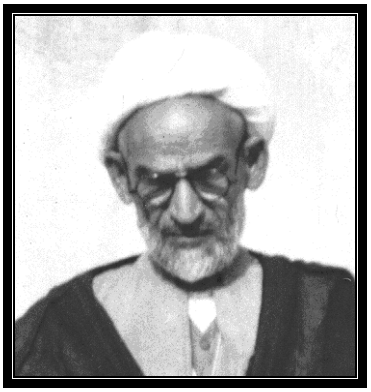

لمحات من سيرة عميد المنبر الحسيني
الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية
(١٣٠٢هـ - ١٣٧٩هـ)
(١٨٨٥م – ١٩٥٩م)

نسبه ونشأته

الشيخ كاظم بن الشيخ سلمان بن داود بن سلمان بن نوح من آل غريب الكعبي الكاظمي. ولد في الكاظمية المقدسة في شهر رجب سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م، وتوفي أبوه خطيب عصره الشيخ سلمان سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م، فنشأ يتيماً. وأمه بنت العلامة السيد علي السيد عطيفة الحسني المتوفى سنة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م. تعلّم الكتابة عند الكتاتيب قبل السادسة من عمره، وقرأ القرآن الكريم على الشيخ محمود الجوخچي، وختمه وعمره ست سنين ونصف.

دراسته

درس العلوم المختلفة على أعلام الكاظمية، ومنهم السيد محمد السيد محسن ألعاملي، والشيخ محمد رضا آل أسد الله، والسيد أحمد الكيشوان، والشيخ راضي الحاج كاظم، والسيد محمد السيد محمد مهدي الأعرجي، والشيخ مهدي المراياتي، والشيخ عبد الحسين آل أسد الله.

مجالسه

خدم المنبر الحسيني سبعاً وستين سنة، فقد ارتقى المنبر وعمره عشر سنين. وليس من السهل أن نحدد بدقة الأماكن التي كان الشيخ يقرأ فيها، خصوصا بعد أن عرفنا انه خدم المنبر الحسيني الشريف (٦٧ سنة)، وفيما يأتي بعض الأماكن التي كان الشيخ يقرأ فيها:

في الكاظمية

في الصحن الكاظمي الشريف ولأطراف عديدة ومنها مجلس الملك فيصل الأول سنتي ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م و ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م، وعند أبواب الصحن (القبلة، والمراد، وصاحب الزمان) وتكية الصحن، وفي مساجد الشريفين المرتضى والرضي وآل ياسين والأنباريين والهنود والسيد محسن ألعاملي والشيخ حساني وميرزا هادي (الترك)، وفي حسينيات آل السيد حيدر وآل ياسين والنواب والأفغان، وفي مدرسة الشيخ مهدي ألخالصي الكبير وفضوة الشيخ آل ياسين.

وقرأ في بيوت السادة حسن الصدر ومحمد مهدي السيد إسماعيل الصدر، وباقر وعبد الأمير ومصطفى آل السيد حيدر، وجعفر عطيفة وباقر ألبلاطي الحسني وآل القزويني، كما قرأ في بيوت الشيوخ راضي ألخالصي ومرتضى ألخالصي ومحمد أمين الشيخ محمد وهاشم پوست فروش وعلي الكليدار وعباس الجمالي وعلي أبو الجلود، والحاج عبد الحسين الچلبي والحاج عبد الحسين الازري والحاج غانم سلمان الدباغ والحاج احمد ماجد، وفي بيوت الاسترابادي وحباشة والعگيلي وعطرة وكنعان والدهوي وليلو وهلال والدبيسي والغريباوي والصراف والدهان ورمضان.

كتب الأديب اللبناني محمد علي الحوماني رسالة من الكاظمية بتاريخ ٢٣/ ١٢/ ١٩٤٥ إلى الشيخ عبدالله العلايلي (منشورة ضمن كتاب الحوماني: بين النهرين دجلة والفرات، بيروت ١٩٤٦، الصفحة ٣٠٦):

((شهدت أيام المحرم مجلسا يضم آلاف الناس عصر كل يوم تجاه الباب القبلي للجامع الأكبر الذي يضم رفاة السيد السند الإمام موسى بن جعفر يخطب فيه الأديب الفاضل الشيخ كاظم نوح، وينقل المكبّر الكهربائي صوته إلى الجماهير المحتشدة في الشارع الكبير وعلى شرفات الأنزال، وكثيراً ما يكون في المستمعين رجال أجانب تترجم لهم مواضيع الذكرى.))

في بغداد

في مسجدَيْ نائبَيْ إمام العصر الشيخين محمد بن عثمان ألخلاني والحسين بن روح وجامع الدهاليك ومسجد السيد عبد الكريم الحيدري، وفي حسينيات الشيخ بشار (وفيها حضر الوفد المصري برئاسة احمد أمين مجلس الشيخ ليلة ٢١ شهر رمضان ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣١ م) ورأس الجسر وأبو سيفين وباب السِيف والكريمات وجسر الكرخ والتميمي والحاج عبد الرسول علي، كما قرأ في محلات وأماكن عديدة منها أسواق الشورجة والصفارين والسراي، ومناطق الأعظمية والصدرية وباب الأغا وعلاوي الحلة والطوبچي وكرادة مريم، والكرادة الشرقية (ارخيته وهويدي وأبو قلام)، والقشلة والرحمانية والشواكة، وسبع أبكار والدهاليك والصليخ والگريعات وبستان الشاوي، وفي بيوت السيدين عبد الكريم وصادق الحيدريين، والحاج داود الوتار والحاج جواد الشكرچي والحاج علي البياع وملا حسن بچة.

ويبقى من الضروري الإشارة إلى مدى وفاء الشيخ لبلدته، فلم يترك الكاظمية أو بغداد للقراءة في أماكن أخرى منذ العام (١٣٣٩هـ) وحتى وفاته في العام (١٣٧٩هـ)، أي لمدة ٤٠ عاماً رغم الطلبات الواردة إليه من داخل العراق وخارجه وما انطوت عليه من عروض مغرية. وقد أشار إلى ذلك العلامة السيد حسين السيد محمد هادي الصدر في كلمته في حفل الذكرى الخمسين لرحيل الشيخ الذي أقيم في حسينية آل الصدر بالكاظمية عصر يوم الأربعاء ٧ جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ/ ١١ حزيران ٢٠٠٨ م:

((لم أعهد الشيخ كاظم آل نوح جوّالاً في الأقطار والبلدان، العادة أن الخطباء الكبار يُطلبون، والمال الضخم يُدفع في الخليج، الأموال المهمة تدفع لكبار الخطباء خارج العراق، أنا لا أذكر ولم أعهد أن الشيخ كاظم آل نوح غادر الكاظمية إلا إلى بغداد، وهذا يجعلني أن أقول فيه ما قلته في صديقي المرحوم العلامة السيد مصطفى جمال الدين:

ما ازداد تجّار الحروف تشبثاً بالمال إلا ازددتَ فيه تعففا

هذه القضية تنقلنا إلى جانب أخلاقي، تنقلنا إلى جانب نفسي، أن المرحوم الشيخ كاظم آل نوح يعلم بأن التجوال في الأقطار والبلدان مظنّة للحصول على أموال كثيرة، ولكنه لا يريد أن يكون من تجّار الحروف، هو يصر أن يكون من فرسان العقيدة، ثم هو يصر على أن يكون ميدان خدمته الأول بلده ووطنه، وهنا موطن العبرة)).

مِن أدواره في الحياة العامة

كان له الكثير من الأدوار في الحياة العامة، فضلاً عن كونه خطيب يعتلي المنبر في المناسبات المعروفة، ومنها:

١. أرسله الإمام المجاهد الشيخ مهدي ألخالصي من الكاظمية إلى كربلاء، مبعوثاً شخصياً عنه إلى زعيم ثورة العشرين الشيخ محمد تقي الشيرازي، وذلك في صيف سنة ١٩١٩م. لقد ذكر الباحث محسن جبار العارضي في كتابه: **٩٠ عاماً على ثورة العراق التحررية الوطنية**، بغداد ٢٠١٠ (ص ١٤٥ – ١٤٨) تفاصيل المَهمة نقلاً عن كتاب الشيخ المخطوط (حياتي).

٢. كان خطيب مجلس الملك فيصل الأول في الصحن الكاظمي، في شهر محرم سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م. وأثناء المجلس حثّ الناس على طلب العلم والتبرع لبناء مدرسة، فجُمعت تبرعات بلغت (٦١٠٠ روبية) لتأسيس مدرسة أهلية في الكاظمية، وهي (مدرسة المفيد) القائمة حتى يومنا هذا ٠يُنظر: **جريدة دجلة**، العدد ٧٤ في ٢٣ أيلول ١٩٢١، و**جريدة العراق**، العدد ٤٠٦ في ٢٣ أيلول ١٩٢١.

٣. طلب من السيد باقر البلاطي في أن يكلّم الملك فيصل الأول لفتح مدرسة للخطابة تؤهل الخطباء بالشكل الصحيح، وإن الشيخ على استعداد لأن يكون معلماً بلا راتب أي معلماً فخرياً، وكان جواب السيد باقر بأنه نعم الرأي رأيك ولكن الحكومة لا تتدخل بهذا الأمر، والسياسة الزمنية تمنعها من أن تعير لهذه المدرسة أهمية.

ويبدو أن هذه المحاولة تُعد الأولى في مساعي إصلاح المنبر، وقد سبقت مساعي منتدى النشر في النجف الأشرف بهذا الخصوص.

٤. في شهر رمضان ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م زار العراق وفد الجامعة المصرية برئاسة أحمد أمين مؤلف فجر الإسلام وضحاه وظهره، ورغبوا أن يشاهدوا مأتما من مآتم العزاء التي تجري عادة في العراق، فحضروا مجلس الشيخ كاظم في حسينية الشيخ بشار في الكرخ ليلة وفاة أمير المؤمنين ع، وقد توافد إلى المأتم الجموع الغفيرة من بغداد والكاظمية حتى غص بهم المجلس مع سعته ومُلئت السطوح والأزقة. ثم قام الشيخ كاظم فاستهل مجلسه بما يليق من الترحيب بمقدم الوفد، ثم تطرق بالبحث إلى كتاب (فجر الإسلام) وكان قد نُشر حديثاً، فناقش الفصل الذي خصصه المؤلف للشيعة في أُخريات الكتاب، مناقشة علمية، توخي فيها الدقة والموضوعية بتأكيده على ضرورة الرجوع إلى المصادر التاريخية الأولية، وعلى التحري عن المعلومات في مظانها الموثوقة باستقصاء واستيعاب، ثم نَقلِها للقارئ بأمانة وصدق، بعيداً عن الهوى والتعصب، بُغية التوصل إلى الحقيقة والتعرف على الواقع، إذ أن ذلك سيؤدي إلى خدمة المسلمين وقوتهم وإلى جمع صفوفهم وتوحيد كلمتهم ثم رجا من الأستاذ احمد أمين إذا أراد أن يكتب فيما بعد أن يتثبت بالنقل..... وصاح (أرجو أن تكونوا متحدين، تجمعكم الجامعة الإسلامية، وبالأخص في هذه الأيام العصيبة!..).

قال السيد محسن الأمين ألعاملي في موسوعة أعيان الشيعة (ج ١، ط ١، دمشق ١٩٣٥، الصفحة ١٣٥):

((ومن العجيب أن أحمد أمين زار العراق بعدما انتشر كتابه [فجر الإسلام] في زهاء ثلاثين رجلا من المصريين، وحضر في بغداد مجلس وعظ الشيخ كاظم الخطيب الشهير من أعاظم الخطباء في العراق فتعرض لكلام أحمد أمين في كتابه المذكور وفنّده بأقوى حجة وأوضح برهان، ووفى المقام حقه وهم يسمعون، فأعجبوا ببيانه وأذعنوا لبرهانه.)).

وأشار أحمد أمين في كتابه حياتي، القاهرة ١٩٥٠/ ٢٥٣ – ٢٥٤ إلى حضوره مجلس الشيخ كاظم ووصفه بأنه ((**خطيب طلق اللسان حسن التأثير في السامعين**)).

يُنظر أيضاً: **جريدة السياسة**، العدد ٣٧٨ في ١١ شباط ١٩٣١، و**جريدة العالم العربي**، العدد ٢١٢١ في ١١ شباط ١٩٣١، و**صحيفة الجامعة المصرية**، السنة ٢، العدد ٤ لشهر أبريل ١٩٣١، و**جريدة صدى العهد**، العدد ٢٤٤ في ٥ حزيران ١٩٣١، و**رحلات عبد الوهاب عزام**، القاهرة ١٣٥٨هـ/ ٥٥، وأحمد أمين في كتابه **(حياتي)**، وترجمة الشيخ في **أدب الطف**/ ج ١٠، وترجمته في **معجم الخطباء**/ ج ٦.

٥. كان المرحوم الشيخ كاظم آل نوح أحد الموقعين في كتاب أرسله أربعة وعشرون من علماء الكاظمية ورجالات الفكر فيها إلى وزير العدلية العراقي مطالبين باتخاذ الوسائل الحازمة لإحباط فكرة استملاك الدور (التي حكم القضاء العراقي بانتزاعها من أيدي البهائيين وتسليمها لمالكيها الأصليين) التي صرّح بها ممثل بريطانية لدى عصبة الأمم، وذكروا أن

لهذا التصريح وقعه الأليم في النفوس وأثره السيئ في القلوب لاعتبارات عدة، وكان الشيخ عبد الحسين آل يس صاحب الخاتم والتوقيع في الطابع بتاريخ ٢١ شوال ١٣٤٩هـ/ ١١ آذار ١٩٣١م.

الى معالي وزير العدلية

تصريح ممثل الحكومة البريطانية لدى عصبة الامم الذي ادلى به امام لجنة الانتدابات بشأن قضية اليهائين المرفوعة والقائل بأنه مفوض بان يعد باستعداد حكومة العراق لقبول فكرة استملاك الدور التي احكم القضاء العراقي باشرائها من ايدي اليهائين وتسليمها لمالكيها الاصليين وهما جواد بن حبيب واخته بجعل الدور المذكورة ومما جاورها حديقة عامة او مستشفى او صيدلية او غير ذلك بقصد ارضاء الطائفة اليهائية في العراق وقد كان يا صاحب المعالي لهذا التصريح وقعه الاليم في النفوس وأثره السيء في القلوب لاعتبارات عدة :

اولها : ان تسليم الدور الموضوعة البحث لصاحبيها الاصليين كان نتيجة حكم محكمة ذات اختصاص وقد اصبح الحكم المذكور كاسباً الدرجة القطعية فالتوسل الى انتزاع الدور المحكوم بها بتقبيل حكومة العراق فكرة الاستملاك معناه ان القضاء العراقي لم يكن على حق في حكمه وهذا طعن في زاهة القضاء لا يرتضيه كل عراقي صميم

ثانيها : ان الدور المحكوم بها قد وقفت وقفاً شرعياً صحيحاً على جهة خيرية وجهات ملحقاً لزاوي الثبات المقدسة ومقاماً لاقامة الصلاة وسائر الشعائر الدينية الاسلامية ولا يجوز استبدال المعابد حتى الدارسة منها .

ثالثها : ان الاستملاك المزعوم لم يستند الى أسباب مبررة ولا الى ضرورة قاهرة ولم يكن إلا لارضاء نفر قليل الاهمية والعدد .

وإذا عد ارضاء طائفة من الطوائف ضرورة قاهرة وسبباً مبرراً فيلزم تفضيل المسلمين الذين هم الاكثرية الساحقة في البلاد وانتماء جرح عواطفهم الدينية سيما اذا كانوا على حق .

من أجل هذه الاعتبارات وغيرها التي لا تخفى على صاحب المعالي نسترحم ان تتخذوا الوسائل الحازمة لاحباط فكرة الاستملاك التي صرح بها ممثل بريطانية ولدرأ المفاسد التي ربما يتبعها تحقيق الفكرة الآنفة الذكر وذلك

من أجل هذه الاعتبارات وغيرها التي لا تخفى على صاحب المعالي نسترحم ان تتخذوا الوسائل الحازمة لاحباط فكرة الاستملاك التي صرح بها ممثل بريطانية ولدرأ المفاسد التي ربما يتبعها تحقيق الفكرة الآنفة الذكر وذلك

عوناً لكم العراق الفضائية وأدعى للسكينة والسلام ،

الراجي خادم الشرع المطاع عبد الحسين آل يس

(مطبعة المعارف ببغداد)

٦. ألقى محاضرة يوم ١٦/ تموز/ ١٩٣٢ في الصحن الكاظمي الشريف حول محو الأمية، ونقلت جريدتا (**الإخاء**/ العدد ٢٢٨ في ١٩ تموز ١٩٣٢) و(**العراق**/ العدد ٣٧٤٠ في ١٩ تموز ١٩٣٢) أن الشيخ كاظم ألقى محاضرة نفيسة حث فيها الشباب الأمي على التعلم وارتياد المدارس، ودعا الناس إلى طلب العلم والارتشاف من مناهله بصورة جذّابة هزت القلوب والأفئدة، وكان الإعجاب بادياً على السامعين.

٧. في أوائل العام ١٩٣٣ نشر عبد الرزاق الحصّان كتابه (العروبة في الميزان) تعرّض فيه إلى قضايا عدّها الكثير من العراقيين انتقاصا من وطنيتهم وعروبتهم، وأثار الكتاب عاصفة من الاحتجاج في مدن عراقية، وفي الكاظمية أضرب أصحاب الحوانيت وتجمهروا في الصحن الشريف يوم ٤ حزيران، وقد خطب الشيخ كاظم في المحتشدين وندّد بالكتاب وبمؤلفه، وفي اليوم التالي امتد الإضراب إلى بغداد وجرت مظاهرات الاحتجاج. وتداركت الحكومة الموقف فأمرت بمصادرة الكتاب وتقديم مؤلفه إلى المحاكمة، وبعد يومين نشرت الصحف قرار الحكم الصادر بحق المؤلف، فقد تم تجريمه والحُكم عليه بالحبس الشديد لمدة عشرة أشهر.

٨. لما نشر درويش المقدادي كتابه " **تاريخ الأمة العربية** " رأى الشيخ كاظم "من الأغلاط التاريخية والحط من كرامة رجال هم خيرة الأمة العربية، وغمط حقوق أبطالها والنبغاء من رجالها الذين جعلوا لتأريخ الأمة العربية قيمة" ما جعله ينشر في العام ١٩٣٣ كتاباً أسماه " **ملاحظات تاريخية حول كتاب تاريخ الأمة العربية للمقدادي** " والظاهر انه قد تحقق اجتماع بينهما فطلب المقدادي من الشيخ كاظم صراحة إبداء الملاحظات على كتابه، فاستجاب وكتب ملاحظاته وأرسلها إليه، إذ يقول في مقدمتها المطبوعة: "ولما أعيد طبع الكتاب ثانية وجدته قد أخذ بملاحظتين فقط، فلذلك رأيت من الواجب عليّ أن أنشر هذه الملاحظات خدمة للحقيقة والتأريخ".

٩. كتبت نقابة إتحاد العمال في العراق في ٢٣ كانون الأول ١٩٣٣ إلى الشيخ كتاباً: أنه بالنظر إلى اعتماد رؤساء الجمعيات والأصناف وأرباب المهن على إخلاصه ووطنيته فإنهم اتفقوا على إرسال هذا الكتاب إليه راجين أن يقوم ببث الدعاية بين المستمعين إليه لمقاطعة شركة الكهرباء الأجنبية حتى تنزل عند رغبة الأمة وتخفض أسعارها.

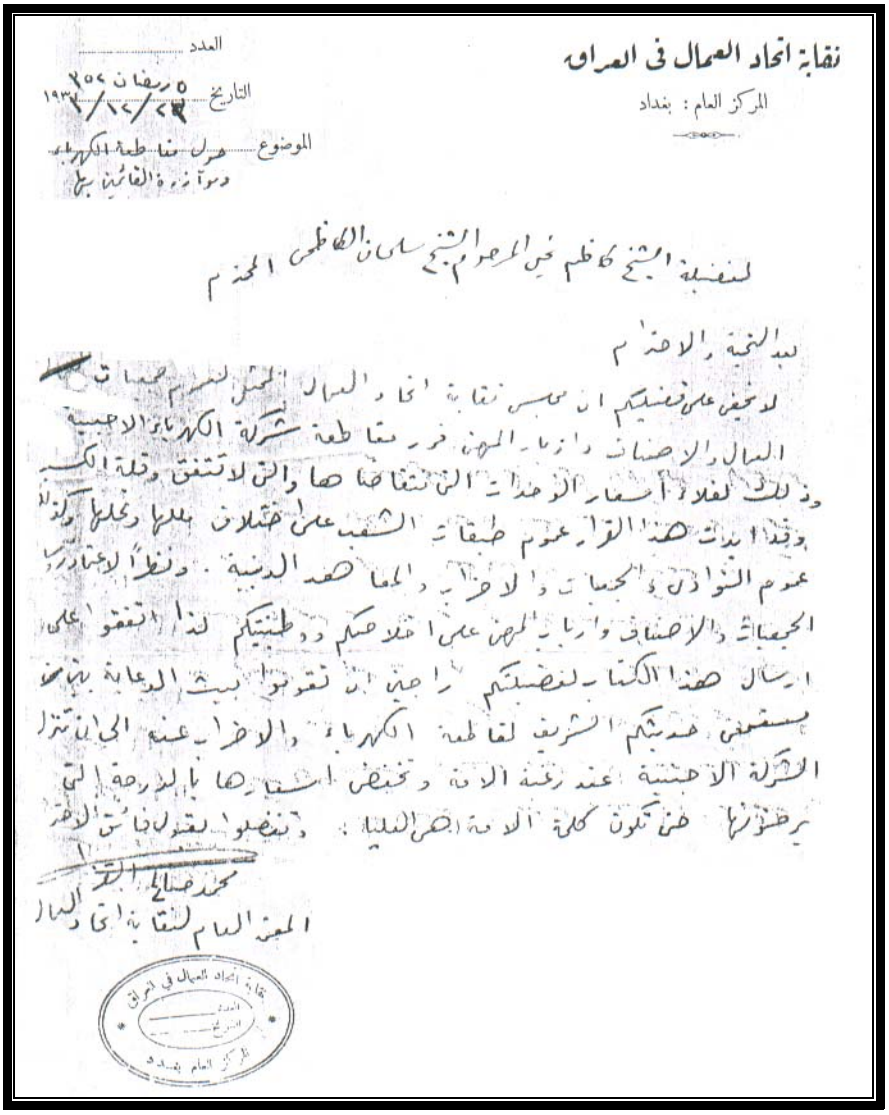

نقابة اتحاد العمال في العراق

المركز العام : بغداد

العدد .....

التاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢ / ٢٤/١٢/١٩٣٣

الموضوع حول مقاطعة الكهرباء وتوزيعها الفانوس بدل

لسعادة الشيخ كاظم نجل المرحوم الشيخ سلمان الكاظمي المحترم

بعد التحية والاحترام

لا يخفى على فضيلتكم ان مجلس نقابة اتحاد العمال المشكل لتمثيل جميع طبقات العمال والاصناف وارباب المهن فرر مقاطعة شركة الكهرباء الاجنبية وذلك لغلاء اسعار الوحدات التي تتقاضاها والتي لا تتفق وقلة الكسب وقد ابدت هذه القرارات عموم طبقات الشعب عن ارتياحها وتحمسها وتأييدها عموم النوادي والجمعيات والاحزاب والمجالس العامة الدينية. ونظراً لاعتبار هذه الجمعيات والاصناف وارباب المهن على اتحادكم وطنيتكم لذا اتفقوا على ارسال هذا الكتاب لفضيلتكم راجين ان تقوموا بنشر الدعاية بواسطة مستمعي حديثكم الشريف لمقاطعة الكهرباء والاخذ عنها الى ان تنتقل الشركة الاجنبية عن رغبتها الآنية وتخفض اسعارها بالدرجة التي يرتضيها من تكون كلمة الامة اعز لديها. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

محمد صالح القزاز

المفتش العام لنقابة اتحاد العمال

نقابة اتحاد العمال في العراق
العدد
التاريخ
المركز العام بغداد

١٠. كتبت إليه جمعية الشبيبة الجعفرية البغدادية بتاريخ ٣١/ ١٢/ ١٩٣٣ كتاباً تطلب منه المساعدة بشأن تأسيس الجمعية وحث الناس على ذلك.

حضرة خطيبنا الشهير الشيخ كاظم الكاظمي ادام الله ظله .

(وفضل الله المجاهدين على القاعدين)

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد اهداء التحية والاحترام ..

حسب ما علمنا ان فئة من طلاب الحقوق مع بعض الشباب عقدوا اجتماعاً في ما بينهم لتأليف جمعية وقد ذهبوا الى حضرة العلامة السيد محسن العاملي وقد ارشدهم الى الطرق التي يجب ان يسلكوها لتحقيق هذه الامنية وقد تيسر لهم محلا ان يعقدوا الاجتماع فيه ولكنهم آلان مختلفون كيف يتشبثون هيه تدبر شؤون الجمعية واخذ الاجازة من الحكومة وجمع المال وغير ذلك من المسائل الطفيفة . وما هذه البادرة آلا من نتائج وعظك وارشادك الذي لا تزال تشجعهم على القيام بهذا العمل . فنحن نكتب اليك هذه الكلمة وكلنا امل فيك ان تساعدنا على تحقيق هذه القضية وان تحث الناس مرة اخرى لان هذه الفرصة نسبقة وذلك بوجود العلامة العاملي وشهر رمضان المعظم الذي تكثر فيه الاجتماعات وتروج هذه الفكرة عند كثير من الشباب وان ترشد القائمين بهذه القضية بالطرق المفيدة لهم وان يكونوا كتلة واحدة كالبنيان المرصوص وان يعملوا بكل هدوء وسكينة والله لا يضيع اجر من احسن عملا والسلام عليكم .

جمعية الشبيبة الجعفرية البغدادية

بغداد في ٣١ كانون الاول ١٩٣٣ .

١١. كان الشيخ كاظم آل نوح أحد الموقعين في كتاب أرسله ثلاثة وثلاثون من علماء الكاظمية ورجالات الفكر فيها ووجهائها إلى الملك غازي (وصور منه إلى رئيس الوزراء، ووزير الداخلية، ووزير العدلية) طالبين إجراء التحقيقات العادلة بخصوص حادثة بناية البريد في الكاظمية التي أدت إلى سقوط العديد من الضحايا، كما طالبوا بإنزال العقوبة الصارمة في كلّ من كان سببا مباشراً لوقوع الحادثة، وذلك لكي يعلم المسئول عن هذه الفاجعة أن البلاد لا تُساس بالفتك الذريع، ولا تُدار بإراقة الدماء البريئة، وان مثل هذه الأعمال البربرية تشوّه سمعة البلاد، وتقضي على كلّ أمل في نجاح سياساتها ونهضتها، وكان تاريخ هذا الكتاب ٣٠/ ٣/ ١٩٣٥.

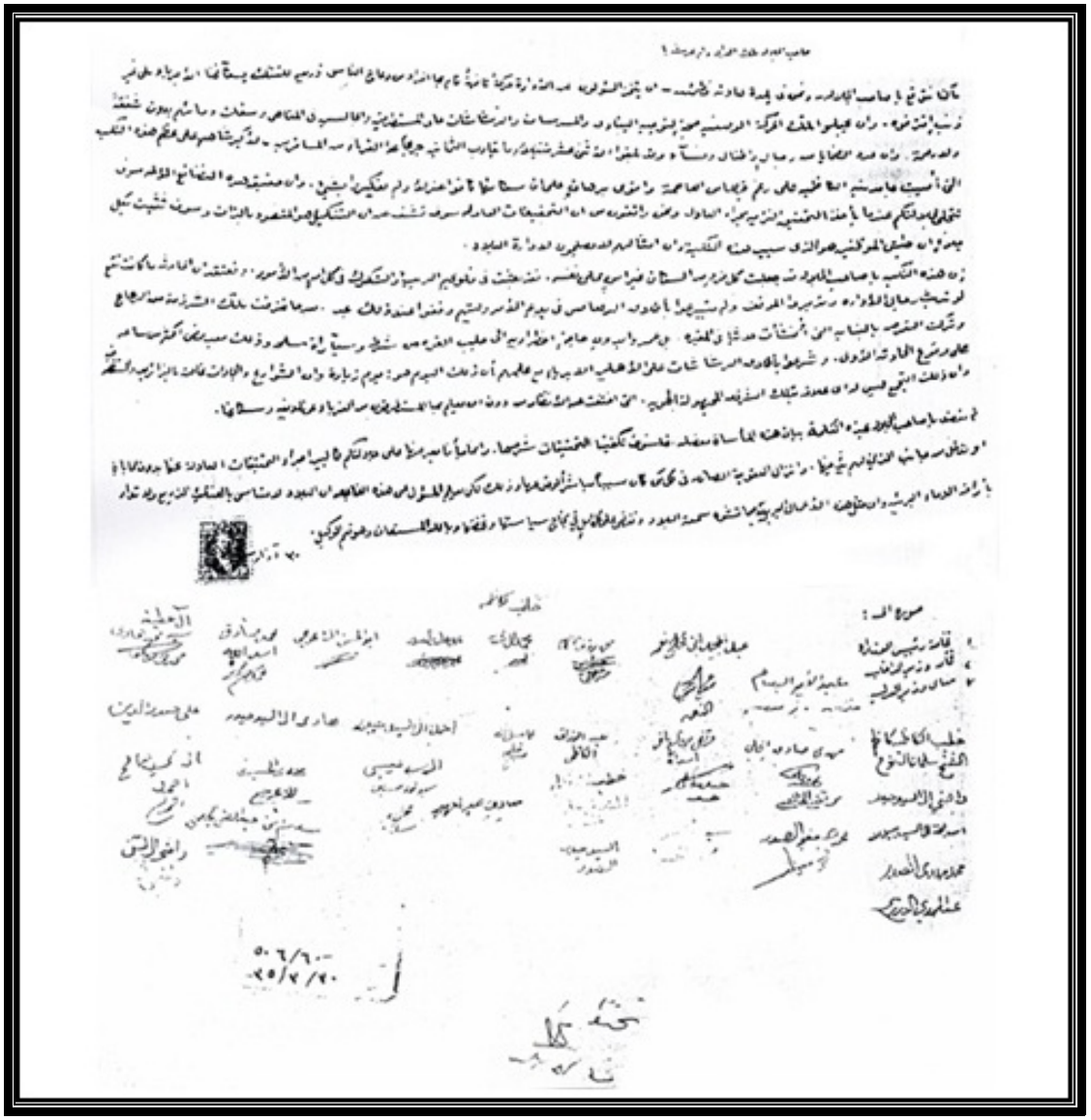

١٢. كان وكيلاً عن المرجع الديني الأعلى السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني (ت ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م) في قبض الحقوق الشرعية وتوزيعها.

١٣. في العام ١٩٤١ أسّس السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف، وكان من مشاريعها التقريب بين المذاهب الإسلامية، وتم تأليف لجنة برئاسة الشيخ كاظم لتنسيق الواجبات الروحية المنتظرة من المكتبة.

١٤. كان الشيخ يشجع الشباب على إقامة الحفلات في المناسبات، فضلاً عن السماح لبعضهم بإلقاء الكلمات قبل صعوده المنبر، وقد ساهم ذلك في تنشئة جيل واع ملتزم نبغ منه الكثيرون ويأتي في مقدمتهم الشهيد السعيد آية الله السيد محمد باقر الصدر الذي نقلت العديد من مصادر ترجمته تأثره بالشيخ كاظم على نحو من الأنحاء كما نُقل عنه، حيث كان يُسهم في هذه المناسبات من خلال الكلمات التي يلقيها طلاب مدرسة منتدى النشر

قبيل اعتلاء الشيخ للمنبر، وكان الشهيد الصدر أحد المتكلمين المتفوقين من بين هؤلاء الطلاب.

وذكر الشيخ علي الكوراني في مقدمته لكتاب الحق المبين في معرفة المعصومين (ع)، وهو تقريرات الشيخ الوحيد الخراساني:

((سألت أستاذنا الصدر [محمد باقر] قدس سره، عن الشخصيات التي أثّرت في تكوين وعيه في نشأته وشبابه، فتحدث عن إعجابه بالخطيب كاظم آل نوح (رحمه الله)، وان مجالسه في صحن الحرم الكاظمي قد أثّرت في نشأته المبكرة كثيراً، وان صداها ما يزال يرنّ في أذنه إلى الآن)).

وقد نقل ذلك عن الكوراني الكثير ممن كتب عن حياة السيد الشهيد، منهم مثلاً:

- محمد الحسيني، **الإمام الصدر.. سيرة ذاتية، منشور في محمد باقر الصدر: دراسات في حياته وفكره**، بيروت ١٩٩٦، ص ٧٣.
- صلاح الخرسان، **الإمام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق**، بيروت ٢٠٠٤، ص ٦٠.
- صادق جعفر الروازق، **أمير المنابر الدكتور الشيخ أحمد الوائلي**، قم ٢٠٠٤، ص ٢٨٢. وقد ذكر في هامش الصفحة: **((كان السيد الصدر (ره) في طفولته منشدّاً إلى منبر الشيخ كاظم آل نوح في الكاظمية لما عُرف عنه من صوت جميل وحماسة مثيرة، ويُعد من الخطباء الواعين في المنبر الحسيني))**.

وقد كتب الشيخ مقالة في العام ١٩٤١ بعنوان (شبابنا الناهض مفخرة العصر الحاضر) نشرها في كتاب (ذكرى الحسين) الذي أعدّه عبد علي الكاظمي ونشرته مكتبة النجاح بالكاظمية سنة ١٣٦٠ هـ.

شبابنا الناهض مفخرة العصر الحاضر

بقلم فضيلة خطيب الكاظمية

الشيخ كاظم الشيخ سلمان

قوة كل أمة بشبابها . فهم روحها الوثاب وعرقها النابض . وعلى سواعدهم تقال الامة من عثراتها ، والحوادث شاهد عدل على ذلك وما النهضات التي زخر بها العالم في مختلف ازمانه واقطاره الا جذوة من قبس الشباب الملتهب . وكيف لا يكون الشباب كذلك وهو رمز الفتوة والقوة والطموح الى حيث تنال الامة مانصبو اليه . ذلك هو الشباب وتلك هي رسالته التي يؤديها لامته في كل عصر وفي كل قطر . فهو فخر امته وعمادها ، وشبابنا الناهض مفخرتنا في عصرنا الحاضر فحيي الله الشباب .

كان يختلج في نفسي منذ زمن بعض الهواجس المؤلمة التي لا تبرح البال ساعة . وكيف تبرحه وانا اشاهد امتي العربية العزيزة وما هي عليه من جهل وضعف وتفكك اجتماعي وتأخر في كل شيء . وكم كنت أسأل الله جل شأنه وأدعوه أن يأخذ بايدينا ويخرجنا عما نحن فيه ، ولما كان الله قد جعل لكل شيء سبباً فقد من علينا بالتخلص من نير الاجنبي الذي حكم بلادنا اكثر من اربعة قرون كانت اسوأ ما مر من حكم . فهو حكم القسوة والتعسف والجور . ولم يكن فيه ما يصلح للامة من شأن ويرفع لها من قيمة ، فلا عمران ولا تقدم ولا نظام ولا ثقافة ، فكانت هذه الامة العربية

الكريمة ذات الماضي المجيد والتاريخ الحافل بجلال المجد وروعة الحضارة تتخبط في دياجير الجهل . تقوم من هوة لتسقط في اخرى ولا من منقذ . أليس من المؤلم حقاً ان تكون هذه الامة التي كانت مرشدة الشعوب زمناً ليس بالقصير عرضة للهوان والجهل ؟ البست هي الامة التي اعترف العالم بفضلها وانصفها جماعة من علماء الغرب ؟ ألم يقل بعضهم (ما عرف التاريخ فاتحاً ارحم من العرب) ؟ تلك عصور مضت زاهرة وجاءت بعدها عصور مظلمة . وهكذا الدنيا دول . (ومن سره زمن ساءته ازمان) .

أجل مضى العصر المظلم واشرقت شمس الحرية فعمت الربوع وحصل العرب على بعض ما يصبون اليه . وكان من نصيب عراقنا المحبوب (الاستقلال) وما سيتبعه من اهتمام في جميع نواحي نشاط الحياة وخاصة الناحية العلمية . فتقدم شبابنا الى معاهد العلم للاغتراف من مناهلها العذبة لارواء غلتهم من ظمأ العصور المظلمة . فكانت عندنا ناشئة نغبط عليها ونعقد بها آمالنا . فالحمد لله الذي اراني شباباً مثقفاً ناهضاً في سبيل اعلاء امته ؛ ولما رأيت من هذا الشباب الناهض نفساً عالية وروحاً وثابة توسمت فيه الخير كله .

فطلبت الى البعض منهم في اوائل شهر ذي الحجة من هذه السنة ان يعدوا ما تفيض به قرائحهم من شـــعر وما تجود به اقلامهم من نثر في سبيل اقامة احتفال تخليداً لذكرى (يوم الغدير) ذلك اليوم الذي اكمل الله به للمسلمين دينهم . اليوم الذي نص به سيد الانام محمد (ص) على ولاية خير الانام علي (ع) بعده بأمر ربه عز وجل .

فاجاب الشباب طلبي ، واقيمت الحفلة في الكاظمية (في باب القبلة من الصحن) فكانت حفلة رائعة (روعة هذا اليوم المحتفل به) اذ تقدم الشباب بنظم ونثر اثارا اعجابي . وقد برهنوا على أن في شباب الكاظمية

مواهب لو فسح لها المجال (لأتت أكلها مرتين) فانتهت حفلة يوم الغدير وانا بهيج معجب بما تم . وقد شجعني نجاح تلك الحفلة على ان اطلب الى الشباب مرة اخرى ان يستعدوا لاقامة احتفال آخر لذكرى يوم عاشوراء ذلك اليوم الذي مثل فيه بطل الاسلام الخالد ابو عبدالله الحسين (ع) رواية الفضيلة على مسرح الاباء . فسرعان ما اجيب طلبي وما اطل اليوم العاشر من المحرم إلا والاحتفال منعقد والخطباء والشعراء من الشباب يتناوبون منصة الخطابة . وكل يشيد بذكر اعمال الحسين (ع) وعظمته ودفاعه وتضحيته في سبيل المبدأ والواجب . وهنا قد برهن الشباب مرة ثانية على قوة ما اودع الله عز وجل فيهم من مواهب . وأنا على يقين من أنهم سيبرهنون في المستقبل على اعظم ما برهنوا . او ليس لي بعد ذلك أن اقول مفتخراً :ان شبابنا الناهض مفخرة العصر الحاضر ؟!

خطيب الكاظمية

نظم الشيخ سليمان آل نوح

﴿ تقدير واعتراف بفضل خطيب الكاظمية ﴾

يا مالكا عرش القلوب تحيـة ... من نشأة قد قمت في اصلاحها
أنت الذي اوقفت نفسك دونها ... وسعيت في اسعادها وفلاحها
هذبت في سحر البيان نفوسها ... والنفس عدتها ابوم كفاحها
القت مقالدها اليك فسر بها ... نحو الهدى وانر سبيل نجاحها

(عبد الغني الجلبي)

١٥. كان الشيخ رئيس الدعاية لجمعية حماية الأطفال في الكاظمية سنة ١٩٤٠م.

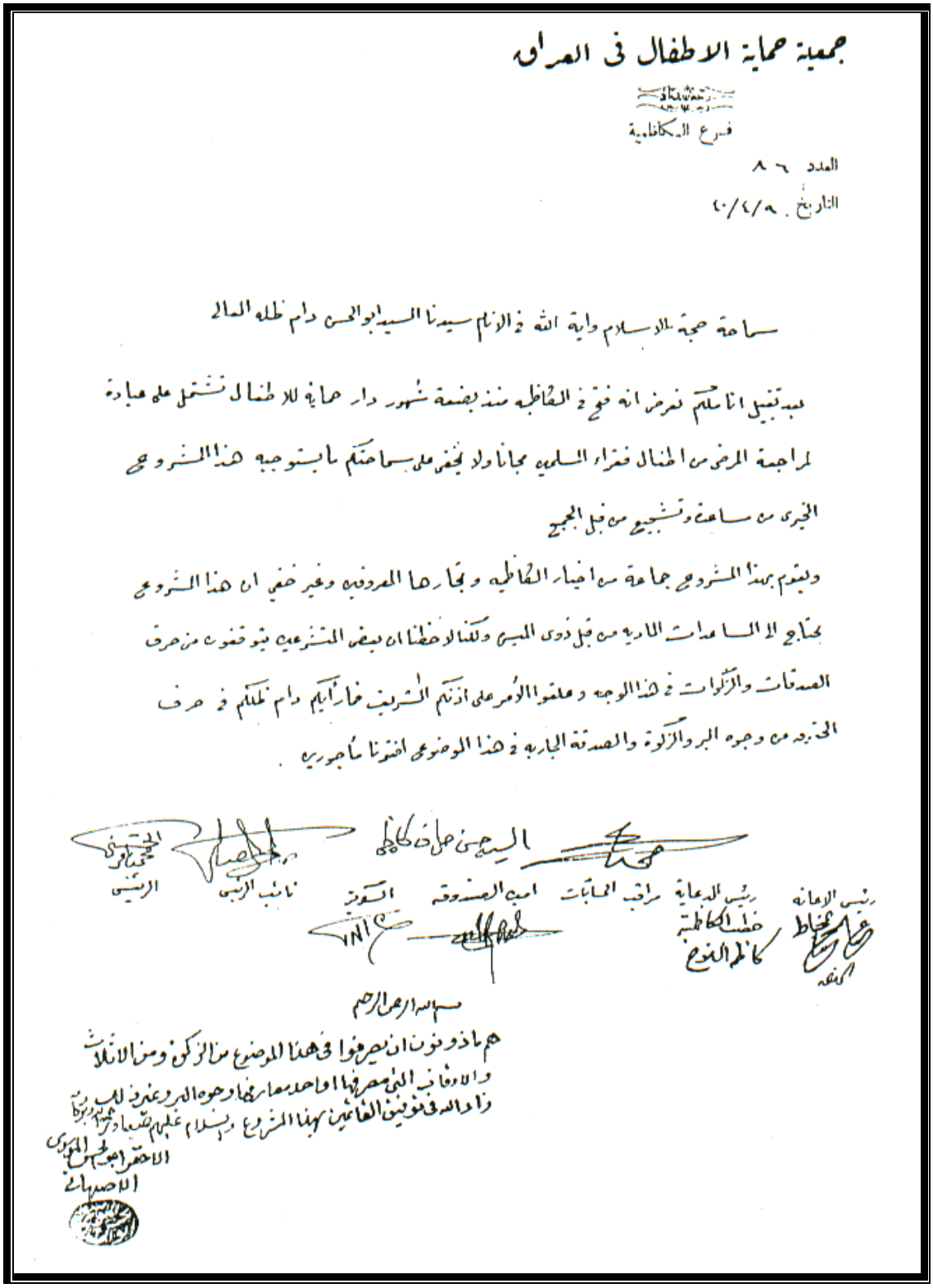

جمعية حماية الاطفال فى العراق

فرع الكاظمية

العدد ٨٦

التاريخ ٨/٤/٤٠

ساحة حجة الاسلام وآية الله فى الانام سيدنا السيد ابو الحسن دام ظله العالى

بعد تقبيل اناملكم نعرض انه فتح فى الكاظمية منذ بضعة شهور دار حماية للاطفال تشتمل على عيادة لمراجعة المرضى من اطفال فقراء المسلمين مجانا ولا يخفى على ساحتكم ما يستوجبه هذا المشروع الخيرى من مساعدة وتشجيع من قبل الجميع

ويقوم بهذا المشروع جماعة من اعيان الكاظمية وتجارها المعروفين وغير خفى ان هذا المشروع يحتاج الى المساعدات المادية من قبل ذوى الميسور ولكنا لاحظنا ان بعض المشرعين يتوقفون من صرف الصدقات والزكوات فى هذا الوجه وعليه الأمر على انكم اشرف عارفين ايام دام ظلكم فى صرف المتبرعات من وجوه البر والزكوة والصدقة الجارية فى هذا الموضوع افتونا تأجورين

الرئيس — نائب الرئيس — امين الصندوق — راتب الحسابات — رئيس الدعاية — رئيس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم

هم ماذونون ان يصرفوا فى هذا الموضوع من الزكوة ومن الاعانات والمواهب التى يصرفونها واحد مصارفها وجوه البر وعند الله اجر ذلك وزاده فى توفيق القائمين بهذا المشروع والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته

الاحقر ابو الحسن الموسوى الاصبهانى

١٦. كان أحد المؤسسين لجمعية الصندوق الخيري الإسلامي سنة ١٩٤٧م، التي كانت برئاسة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني.

١٧. تم في العام ١٩٥٠ بمساعي الشيخ بناء أربعة صفوف في الطابق الثاني في مدرسة منتدى النشر في الكاظمية.

١٨. تم في العام ١٩٥١ تجديد بناء المغتسل في الكاظمية بمساعي الشيخ.

١٩. انتقد تصديق رئيس وزراء العراق نوري السعيد لاتفاقيات النفط مع الشركات الأجنبية سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، وحينما أرّخ الحادثة قال في جملة التاريخ الشعري (قل قد صدّق الخسرانا).

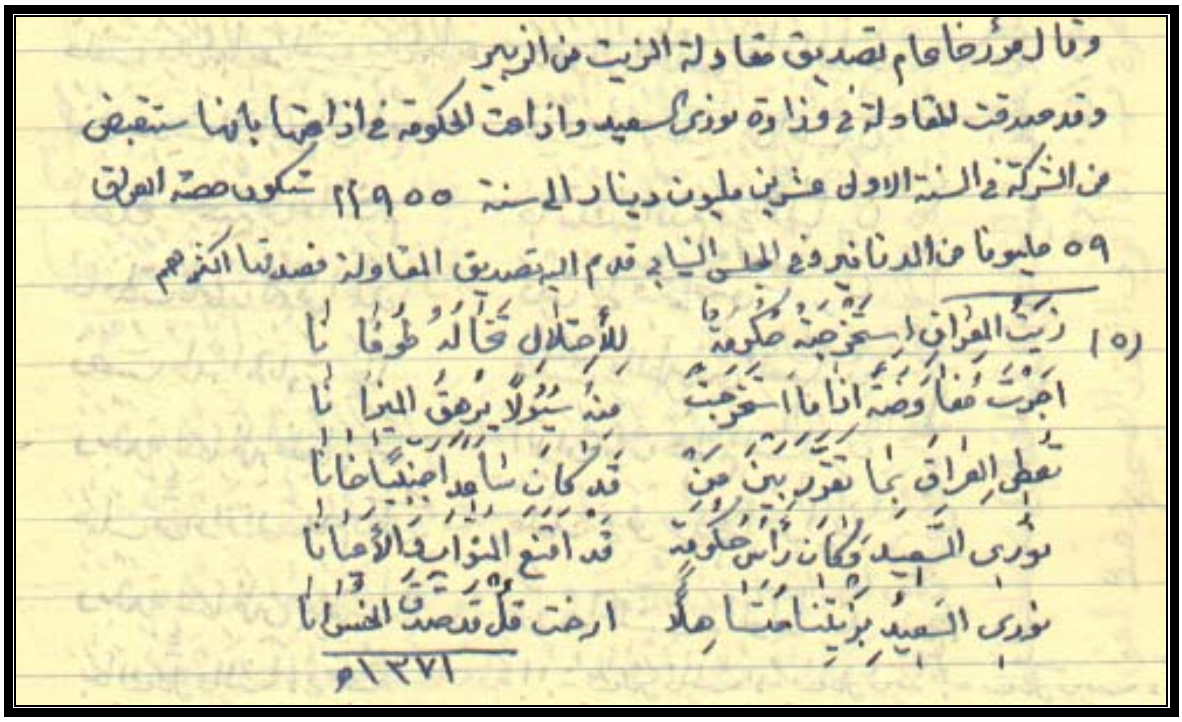
وقال عن رخا عام تصديق مقاولة النفط من الزبير

وقد صدقت المقاولة في وزارة نوري السعيد وازاء الحكومة في اذاعتها بانها ستقبض من الشركة في السنة الاولى عشرين مليون دينار الى سنة ١٩٥٥ تكون حصة العراق ٥٩ مليونا من الدنانير وفي الحفل الذي قدم اليه تصديق المقاولة قصدتنا اكثرهم

(٥) زيت العراق استخرجته حكومة ... للأحتلال تخاله طوعا نا
اجرت مفاوضة اذا ما استخرجت ... منه سيولا يرهق المرانا
تعطى العراق بما تقول بثمن ... قد كان شاهد اجنبيا خانا
نوري السعيد وكان رأس حكومة ... قد اقنع النواب والأعيانا
نوري السعيد برئيتنا هكذا ... ارخت قل قد صدّق الخسرانا

١٣٧١هـ

٢٠. كان من ضمن الوفد العراقي المسافر إلى الباكستان في شهر رجب سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، لحضور الاحتفالات لمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على ميلاد أمير المؤمنين (ع)، وألقى محاضرة فيها. (الثالث من اليسار في الصورة)

٢١. نختتم هذه اللمحات بما ذكره الشهيد السعيد السيد كمال الدين المقدّس الغريفي في دراسة له بعنوان "المنبر وأثره في حياة الإنسان" قدّمها في الذكرى السنوية الأربعين لوفاة الشيخ في العام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م:

- **كان الشيخ مرة يقرأ في منطقة الشوّاكة بجانب الكرخ مقابل السفارة البريطانية وجوار دار توفيق السويدي، ومجلسه على عادته عامر برواده فأرسلوا من يبلغه من طرف الحكومة بتأجيل مجلسه أو تأخيره إلى وقت لا يتزاحم مع اجتماع الوزراء، فأبى الشيخ ذلك وأصر على عقد المجلس بوقته ومكانه، واخذ يتحدث في مجلسه علناً بأن الحكومة طلبت مني كذا وكذا وأنا أجبتهم بأن عليهم تأجيل الاجتماع أو تغيير مكانه، لأن أبنيتهم كثيرة وأفرادهم معدودون، فان كانوا يمثلون الشعب فنحن الشعب، فلتستجب لنا الحكومة ولا تعارض مجالسنا.**
- **ومن مواقفه انه حضر مجلسه في الكرخ (علاوي الحلة) الوزير ضياء جعفر في وزارة نوري السعيد، وفي ساعات الليل المتأخرة كانت الإذاعة تبث برامجها الغنائية، في حين أن المجتمع المسلم يقيم مجلس العزاء لمناسبة وفاة الإمام علي (ع) في شهر رمضان المبارك، فاستفاد الشيخ رحمه الله من وجود الوزير، فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وأوضح حقيقة المناسبة التي يعيشونها ثم نادى: إن العالم الإسلامي حزين باستشهاد أمير المؤمنين (ع) بينما الإذاعة العراقية تذيع الأغاني وما يعبّر عن الفرح والسرور. فقام الوزير واتصل بالإذاعة، فغيّروا البرامج إلى قراءة القرآن بهذه المناسبة.**

دعوات الشيخ كاظم آل نوح إلى الوحدة والاتحاد

كانت له دعوات كثيرة متكررة تجلت في خطبه وكتاباته وشعره، للتقريب بين المسلمين، وضرورة وحدتهم واتحادهم وعدم التفرقة. ونجد ذلك أيضاً واضحاً في انطباعات معاصريه وغيرهم، حينما كتبوا عنه.

وتوجد الكثير من الشواهد على ذلك، منها مثلاً:

١. ما ورد في أوراق الشيخ المخطوطة:

((يا أخواني المسلمين إن هذا التباعد بينكم قد أوجدته السياسة الزمنية، ويقول ربنا في كتابه المجيد (إنما المؤمنون أخوة)، وقال (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا .... إلى آخر الآية) وكم أمثالها من آيات، فماذا نقول لربنا إذا سألنا عما نحن عليه من التقاطع والتنابذ؟ أنقول له أن السياسة قد صيّرتنا إلى ما نهيتنا عنه؟ فهل هذا الجواب مقبول عند ربنا؟ ألا لعن الله السياسة التي سببت سفك دماء زكية طاهرة بين فرق المسلمين، ولا يعلم بعدد مَن قُتل من المسلمين إلا الله. اللهم أهدِ المسلمين إلى الطريق السوي، اللهم ألّف بينهم واجمع شملهم ليكونوا يداً واحدة على عدوهم، فإن العدو قد احتل بلاد المسلمين وألقى بين فرقهم ما أنت أعلم به منا من التفرق والتباغض بطرق مختلفة، اللهم فاكفنا شرّه وأنزل عليه البلاء ليكون عبادك في أمن ودعة وراحة وسلامة، وأنت قد قلت في كتابك المجيد (إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم)، اللهم طهّر بلاد المسلمين ممن يسعى في التفرقة بين صفوفهم، ودمّرهم وفرّقهم، اللهم إنك لتعلم ماذا لقينا وما نلقاه في هذا العصر من المحن والابتلاءات والتنابذ من أجل التنافس على هذه الحياة الفانية، وما يقع من الزور والكذب والبهتان، اللهم هيئ رجالاً مصلحين لكي يصلحوا ما فسد من أمور المسلمين، وأهلكْ الدجالين المنافقين، واقصم ظهور المخادعين أنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير، اللهم اجمع كلمتهم وأهدهم إلى التمسك بالوحدة والإخلاص في القول والعمل.))

٢. نشرت جريدة (**صدى العهد**) البغدادية في عددها (٢٤٤) الصادر يوم الجمعة ١٨ محرم ١٣٥٠هـ/ ٥ حزيران ١٩٣١م مقالاً تحت عنوان (خطيب الكاظمية الشيخ كاظم يدعو إلى الإصلاح والاتفاق) وقد أشار الكاتب في مقالته إلى ما نشرته مجلة **الجامعة المصرية** (السنة ٢، العدد ٤، أبريل ١٩٣١م) بقلم الأستاذ عبد الوهاب عزّام احد أفراد البعثة المصرية التي زارت العراق (في شباط ١٩٣١م) من تبجيل للشيخ الخطيب واعتراف بما يبذله من الجهود لتوحيد العالم الإسلامي عامة والعربي خاصة ونبذ الطائفية جانبا للسير في معارج الرقي.

٣. من **ديوانه** المطبوع ببغداد سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م:

مما قاله سنة ١٣٦٨هـ لمناسبة صدور مجلة رسالة الإسلام عن دار التقريب بين المذاهب في مصر: (ديوانه: ٢/ ٤٤٥ – ٤٤٦)

وليتذكر مسلمٌ ما جاء في ... كتابه من صلة الأرحام
وليتذكر فيه آية أتت ... تدعو إلى الوفاق والوئام
والاختلاف خطر فيه على ... الشعوب بل فيه على الأنام
والاتفاق حسنٌ وقوة ... يدركه عقلُ ذوي الأفهام
فالمسلمون كلهم ما اختلفوا ... بالخالق المهيمن العلاّم
ولا بأحمد نبينا ولا ... بآله الأطهار والأعلام

ولا بقـــــرآن ولا بحجهـــــم ولا صـــــلاة لا ولا صـــــيام
ولا زكاتنـــا فـــنحن أخـــوة والـــدين يـــدعونا إلى الوئـــام
إلى الوفـــاق يـــا أخـــي فربُنـــا يجزيـــك بالإحســـان والإنعـــام
ويجمـــع الشـــمل لأمـــة ســـرت لضـــعفها ســـعياً علـــى الأقـــدام
يـا أيهـا النـاس احـذروا دسائسـاً تـــأتيكم مـــن عصـــبة اللئـــام
تريـــد إضـــعافكم لترتقـــي ثم تقـــود النـــاس كالســـوام
شـــدّوا عزائمـــاً وكونـــوا أخـــوة لا تقطعـــوا وشـــائج الأرحـــام

٤. من **ديوانـه فـي أهل البيت** (ع) المطبوع ببغداد سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م (الصفحة/ د) من قصيدة في العرفان نظمها سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م:

لا يصـلحن شـعب غـدا متفرقـاً كيـف الصـلاح وفي البلاد دخيـل
شـعب إذا قصـد المسـرة والهنـا فليتفـــق فوفاقـــه معقـــول
ولـئن بقـى رهـن الخـلاف فإنـه سـيعيش في نكـدٍ وذاك دليـل
المؤمنـون لقـد أتـى هـم أخـوة مـن ربنـا وافى بـه التنزيـل
والأجنـبي يـرى بـأن تفرقـاً خـيرٌ لـه مـن ألفـةٍ ويقـول
(فـرّق تسـد) والجهـل كـان محبـذاً لتفـرق والمصـلحون قليـل
والله يـأمر بالتعاضـد بيننـا وبـه أتـى التنزيـل والإنجيـل
يا شعب ما لك والسفاسف هذه كتـب الإلـه وهـل يصـدق قيـل؟
أنظـر إلى كتـب الإلـه فإنهـا لـك بُلغـةٌ مرضـية وكفيـل
فـإلى الوفـاق دع الفـراق فإنـه ضـرر وهـل يـا ربنـا سـيزول
يـا رب إنـك قـادر أن تجمـع ا لمتفـرقين وعـدلك المـأمول
يـا ربنـا إنّ التفـرّق نالنـا منـه الخسـار وإنـه لثقيـل
والاتفـاق بـه مناعتنـا تكـن لكـن محبّـذ ذا الوفـاق قليـل
بمحمـد والطـاهرين مـن أهلـه أرجـو بـأن يتـألف المفلـول

٥. ما ورد في مقدمة **كتابـه طـرق حـديث الأئمـة مـن قـريش** المطبوع ببغداد سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، الصفحة ٤:

((كم من مرة قدمت نصائحي على المنبر بأن يتركوا الجدل والنزاع، على أي شئ يتنازعون؟ ولم يكن لهم خبرة ومعلومات كافية والله قد أنزل في كتابه [ولا تنازعوا فتفشلوا]، إننا كلنا نصلي لقبلة واحدة

وربنا واحد ونبينا واحد وقرآننا واحد وصيامنا واحد وحجنا واحد وزكاتنا واحدة، فما هذا النزاع والسباب والشتم بين طوائف المسلمين؟ وأقول كونوا كالبنيان المرصوص ولا تفرقوا ولا تتنازعوا، فإن النزاع يوهن جانب المسلمين، ولكن الطامة الكبرى مَن يستعمل كلمة (فرّق تسد)، فإنه بمختلف الحيل والدس يفرّق بين طائفة وأخرى، وبين الأب وبنيه، والأخ وأخيه، أفلا ننتبه؟ أفلا نرحم أنفسنا؟ أفلا يعز علينا وطننا؟)).

مؤلفاته

مؤلفاته المطبوعة

١- ملاحظات تاريخية حول كتاب تاريخ الامة العربية للمقدادي

(بغداد: مكتبة النجاح في الكاظمية، ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م) (٣٥ صفحة).

ذكر في بداية الكتاب ص٢:

إلى طلاب المدارس الثانوية النجباء

إلى من اطلع على كتاب تاريخ الامة العربية، وإلى الحقيقة والتاريخ اقدم ملاحظاتي هذه علّها تقع منهم موقع القبول راجيا منهم ومن الاستاذ المقدادي غض النظر عن هفوة لم تكن مقصودة إذ العصمة لله وحده وكفى.

وذكر ص٤:

ولما اطلعت على كتاب تاريخ الامة العربية لمؤلفه الاستاذ درويش المقدادي رأيت فيه من الاغلاط التاريخية والحط من كرامة رجال هم خيرة الامة العربية وغمط حقوق ابطالها والنبغاء من رجالها الذين جعلوا لتاريخ الامة العربية قيمة شرعت في تحرير هذه الملاحظات.

وذكر ص٥:

ولما اجتمعت بالمقدادي في مجلس حوى جماعة من الأعيان والفضلاء بينهم معالي الوزير الجلبي وذلك بعد انتقادي لبعض مواضيع كتابه في محفل ضمن آلافا كثيرة سألته عن المصادر التي اعتمد عليها في تأليف كتابه.. ثم سألته عن بعض نقاط في كتابه..... وطال الكلام بيننا إلى ان قال (يسرني ان تكتب لي ملاحظاتك حول كتابي واي كتاب لم ينتقد) وارسل لي بعض الكراسات فطالعتها وبعثت له الملاحظات في العشرة الثانية من محرم، ولما اعيد طبع الكتاب ثانية وجدته قد اخذ بملاحظتين فقط، فلذلك رأيت من الواجب أن انشر هذه الملاحظات خدمة للحقيقة والتاريخ .

ثم بدأ في مناقشة المقدادي مشيرا إلى صفحات الكتاب بطبعتيه الأولى والثانية.

ويبدو ان ملاحظات الشيخ كانت اكثر مما نشره في هذا الكتاب إذ يقول في خاتمة الكتاب ص ٣٥: لا يخفى كان عزمنا على طبع ما كتبناه من الملاحظات حول ما كتبه المقدادي في اوائل شهر رمضان ولكن بعد ان اطلع عليه بعض الاخوان أشاروا عليّ باختصاره فلذلك قد تأخر إلى هذه الأيام، وقد تم تسويده يوم الثلاثاء ١٨ من شهر شوال سنة ١٣٥١هـ.

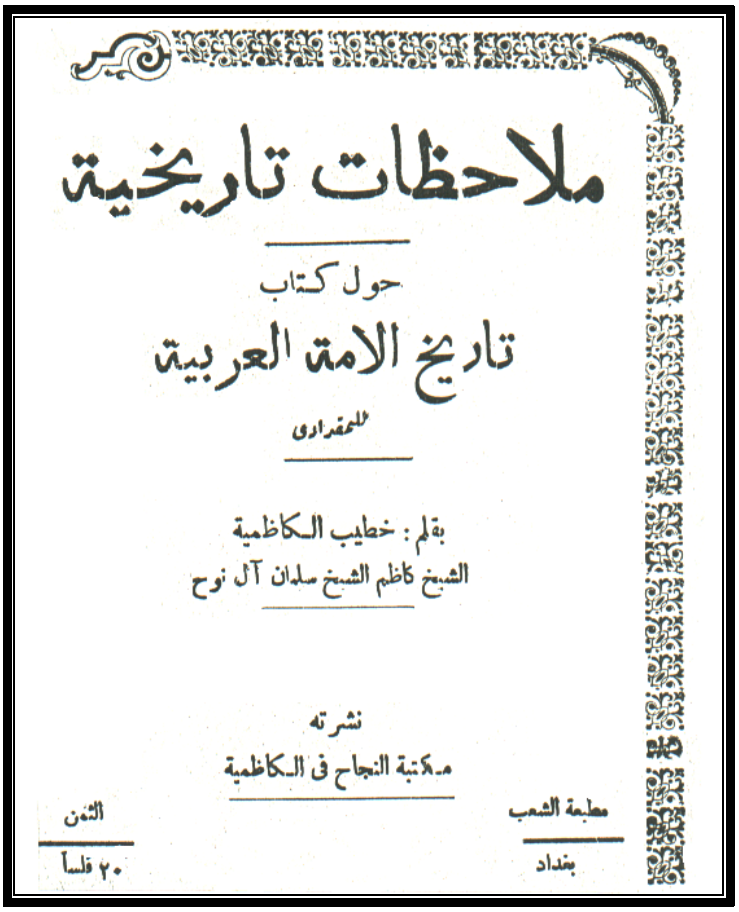
ملاحظات تاريخية

حول كتاب

تاريخ الامة العربية

للمقدادي

بقلم: خطيب الكاظمية

الشيخ كاظم الشيخ سلمان آل نوح

نشرته

مكتبة النجاح في الكاظمية

مطبعة الشعب

بغداد

الثمن

٢٠ فلساً

٢- **محمد والقرآن:** يحتوي هذا الكتاب على شهادات قيمة لكبار فلاسفة الغرب وعلمائهم وكتابهم وادبائهم وصحافييهم

(بغداد: المطبعة العربية، ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م) (٢٢٢ صفحة)، وقد ترجم إلى الفارسية، وقرّظه الشيخ سليمان ظاهر ألعاملي، والشاعر السيد محمود النسّاج بقصيدة، والأستاذ صادق الملائكة بعدة أبيات.

ورد في بداية الكتاب كلمة العلامة السيد هبة الدين الحسيني، ثم ذكر الشيخ مصادر الكتاب وعددها (٧٠) مصدرا.

وقال في المقدمة ص ٦:

وهذا الكتاب هو أول حجر وضع في هذا الأساس فأرجو من سادتي الأعاظم وأصحاب الأقلام ان يلجوا هذا الميدان خدمة لدينهم الذي أكبره كبراء الغرب وعظماؤهم وفلاسفتهم وكتابهم وإبقاء على ناشئتنا العزيزة الذين كاد سيل التيار الغربي ان يجرفهم أو أكثرهم.

وقال في المقدمة أيضا ص٧:

واذكّر شبابنا الفاضل الأعزاء فان الذكرى تنفع المؤمنين بان لا يغتروا ببهرجة المظاهر الخداعة فإنها قشور والفطن العاقل والمهذب الكامل إنما منيته اللباب لا القشور.

وقد تضمن الكتاب فصولا خمسة:

الأول– شهادات الأجانب في محمد (ص).

الثاني– شهاداتهم في صدق محمد (ص).

الثالث– شهاداتهم في أن محمدا (ص) أمي لا يقرأ ولا يكتب.

الرابع– شهاداتهم بنزول الوحي على محمد (ص).

الخامس– شهاداتهم في القرآن الكريم انه من عند الله تعالى.

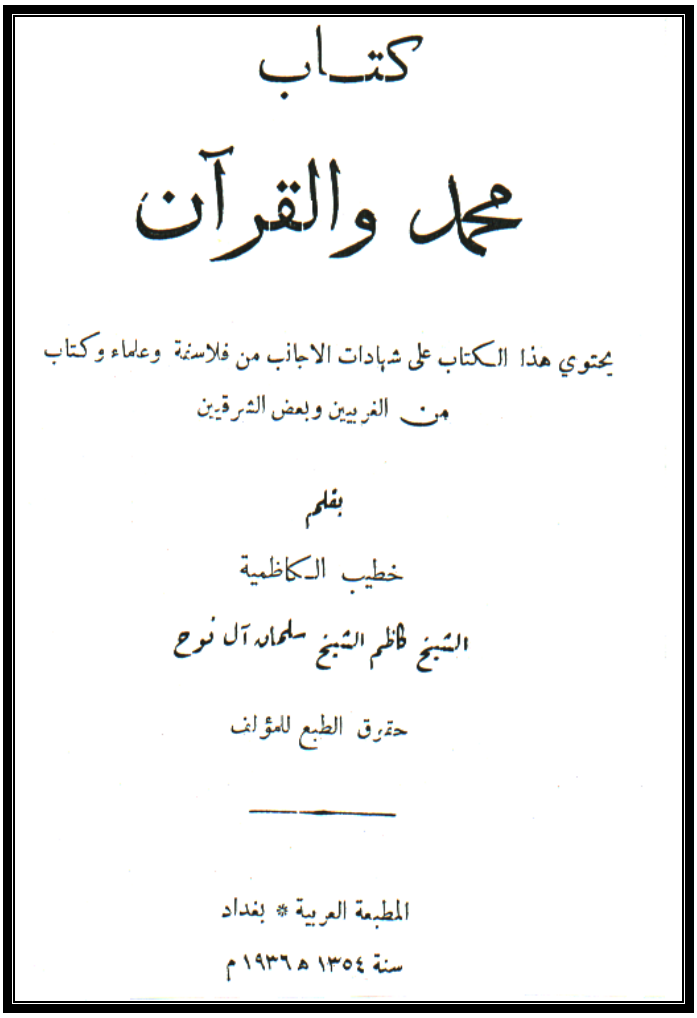
كتاب

محمد والقرآن

يحتوي هذا الكتاب على شهادات الاجانب من فلاسفة وعلماء وكتاب من الغربيين وبعض الشرقيين

بقلم

خطيب الكاظمية

الشيخ كاظم الشيخ سلمان آل نوح

حقوق الطبع للمؤلف

المطبعة العربية * بغداد

سنة ١٣٥٤ هـ ١٩٣٦ م

٣- **المواعظ الدينية الصحية** (بالاشتراك مع الحاج نعمان الأعظمي والدكتور عبد المجيد القصاب، وطبع على نفقة مديرية الصحة العامة)
(بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٣٦م).
تضمن الكتاب سبع كراريس، كتب الشيخ ثلاثا منها:

- الكراسة الثانية- تحبيذ الزواج وأخطار الزنى (١٩ صفحة).
- الكراسة الثالثة- تحريم الخمور في الكتاب والسنة (٢٣ صفحة).
- الكراسة السادسة- النظافة (٨ صفحات).

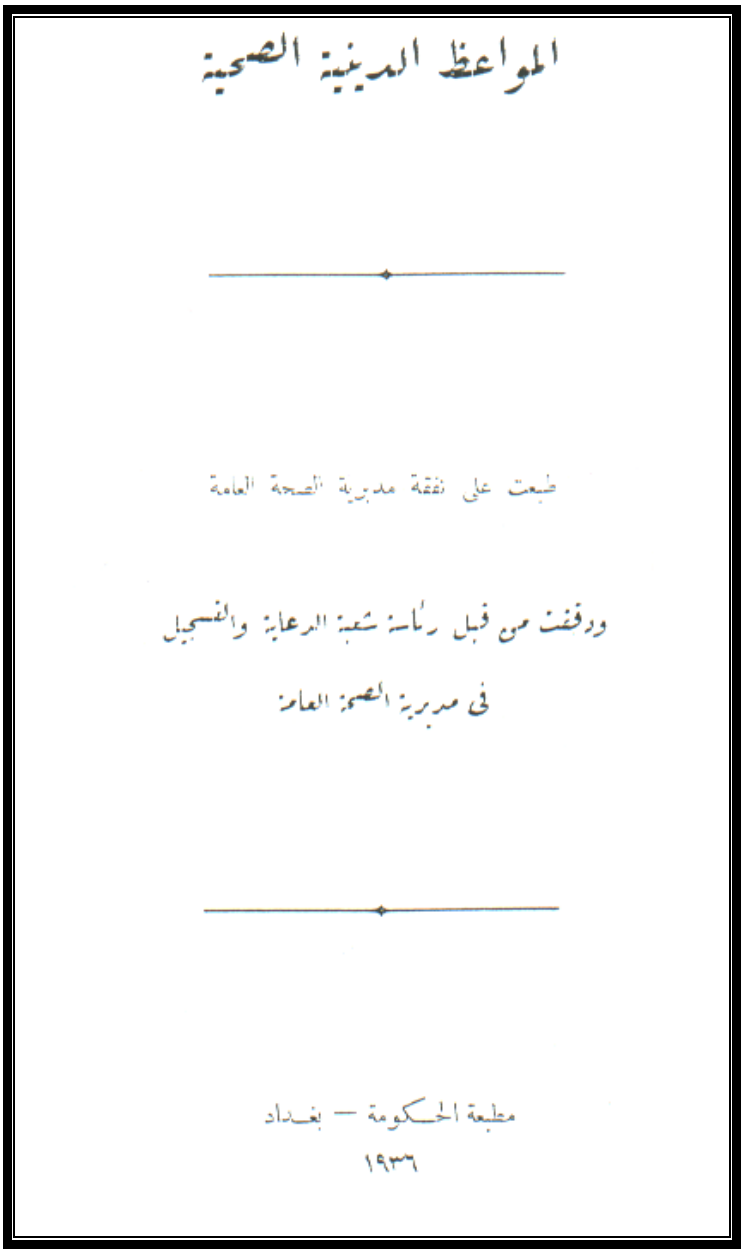
المواعظ الدينية الصحية

طبعت على نفقة مديرية الصحة العامة

ووقفت من قبل رئاسة شعبة الرعاية والتسجيل
في مديرية الصحة العامة

مطبعة الحكومة — بغداد
١٩٣٦

٤- **القصيدة العلوية:** التي ألقيت في الحسينية الكبيرة بجانب الكرخ (بغداد: مطبعة المعارف، ١٣٦١هـ- ١٩٤٢م) (٨ صفحات).

ذكر في المقدمة ص٢:

حضرت مجلسا في الكاظمية يوم ١٣ رجب سنة ١٣٦١ وهو مجلس عقد باسم ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان محتشدا بعلماء الكاظمية، وتليت فيه قصيدة عصماء وهي تتضمن ذكرى ولادته (ع) للمرحوم العالم الفاضل السيد إسماعيل الشيرازي ابن عم حجة الإسلام المرحوم السيد ميرزا حسن الشيرازي، وتليت بعدها قصيدة رائعة وهي لفضيلة العلامة السيد رضا الهندي ومطلعها (امفلج ثغرك أم جوهر) فأطربتني طربا وفتحت قريحتي، فنظمت بعد خروجي من المجلس قصيدة على بحر الخبب أو كما يسمونه المحدث وفي مقدمتها أبيات غزلية وتخلصت منها إلى ذكر ولادة الحجة المهدي عليه السلام ومدح آبائه عليهم السلام وتليت في مجلس حافل ليلة النصف من شعبان هذه السنة، ثم نظمت بعدها قصيدة ثانية تعرضت لذكرى يوم الغدير، ذلك اليوم التاريخي، وطلب مني بعض الشبان في ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك في مجلس حسينية الشيخ بشار أن أتعرض لذكرى يوم الغدير، فذكرت ما ذكرته بعض كتب أخواننا أهل السنة وتفاسيرهم عن حديث الغدير، ثم ختمت المجلس بهذه القصيدة الدالية، فهزت المجلس طربا، ولما نزلت من المنبر طلب بعض الشبان نسخة القصيدة، فتقدم الشاب المثقف صادق الحاج محمد صالح البغدادي على أن يطبعها ويوزعها على الشباب الناهض الذي سيكونون رجال المستقبل أن شاء الله، فحيا الله هذه الروح الطاهرة والله لا يضيع اجر المحسنين.

(ملاحظة: نشرت القصيدة في ديوان الشيخ ج١/ ٢٠٦-٢١١).

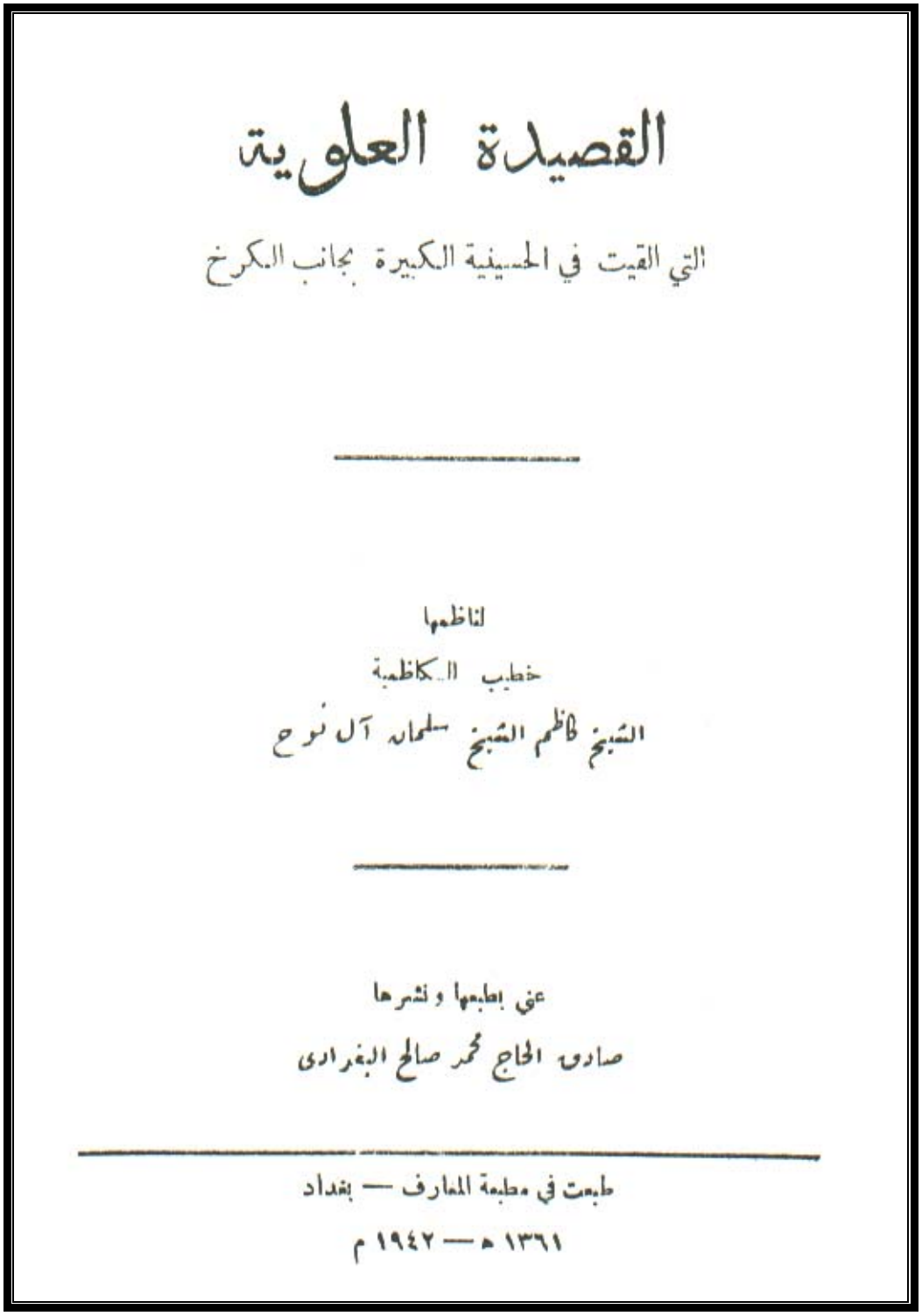
القصيدة العلوية

التي القيت في الحسينية الكبيرة بجانب الكرخ

لناظمها

خطيب الكاظمية

الشيخ كاظم الشيخ سلمان آل نوح

عني بطبعها ونشرها

صادق الحاج محمد صالح البغدادي

طبعت في مطبعة المعارف — بغداد

١٣٦١ هـ — ١٩٤٢ م

٥- **ديوان الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية**، ثلاثة أجزاء

(بغداد: مطبعة المعارف، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م) (٨٩٦ صفحة).

الديوان مرتب وفق الحروف قرّظه خمسة عشر عَلَماً من أعلام عصره، منهم الشيخ جعفر النقدي والشيخ عبد الحسين ألأميني (صاحب الغدير) والشيخ مرتضى آل ياسين والسيد مسلم الحسيني الحلّي والدكتور مصطفى جواد والسيد هبة الدين الشهرستاني الحسيني.

وفي بدايته ترجمة موجزة للناظم، وفيما يأتي إحصائيات لما ورد فيه:

- عدد التواريخ ٤٨٠ تاريخا.
- عدد الشخصيات التي رثاها ٤٥ شخصية وبعضها بأكثر من قصيدة.
- عدد الشخصيات التي أرّخ وفاتها ٢١٢ شخصية وبعضها بأكثر من تاريخ.
- عدد أعلام الديوان (٤٩١) علما.

• في آهل البيت (ع)	٣٩٥٠ بيتا.
• في الرثاء	٢٩١٧ بيتا.
• في الغزل والتشبيب	٢٥٢٥ بيتا.
• في المديح والتهاني	١٤٠٦ بيتا.
• في التواريخ	١٣٣٣ بيتا.
• الشعر الوطني والسياسي	١٠٧٢ بيتا.
• المتفرقات	٧٦٧ بيتا.
• الأخلاق والإرشاد	٢٤١ بيتا.
• تقاريظ الكتب (التواريخ)	٢١٢ بيتا.
المجموع	١٤٤٢٣ بيتا.

ديوان
الشيخ كاظم آل نوح
خطيب الكاظمية

حقوق الطبع محفوظة للناظم

١٣٦٨هـ — ١٩٤٩م

مطبعة المعارف - بغداد

٦- **رد الشمس على أمير المؤمنين (ع) في موطنين في حياة رسول الله وبعده من طرق أخواننا أهل السنة**

(بغداد: مطبعة المعارف ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م) (٥٤ صفحة).

قال في ص ٢:

وبعد فهذه رسالة مختصرة وقد أخرجتها من كتابي المسمى "الحسم لفصل ابن حزم".

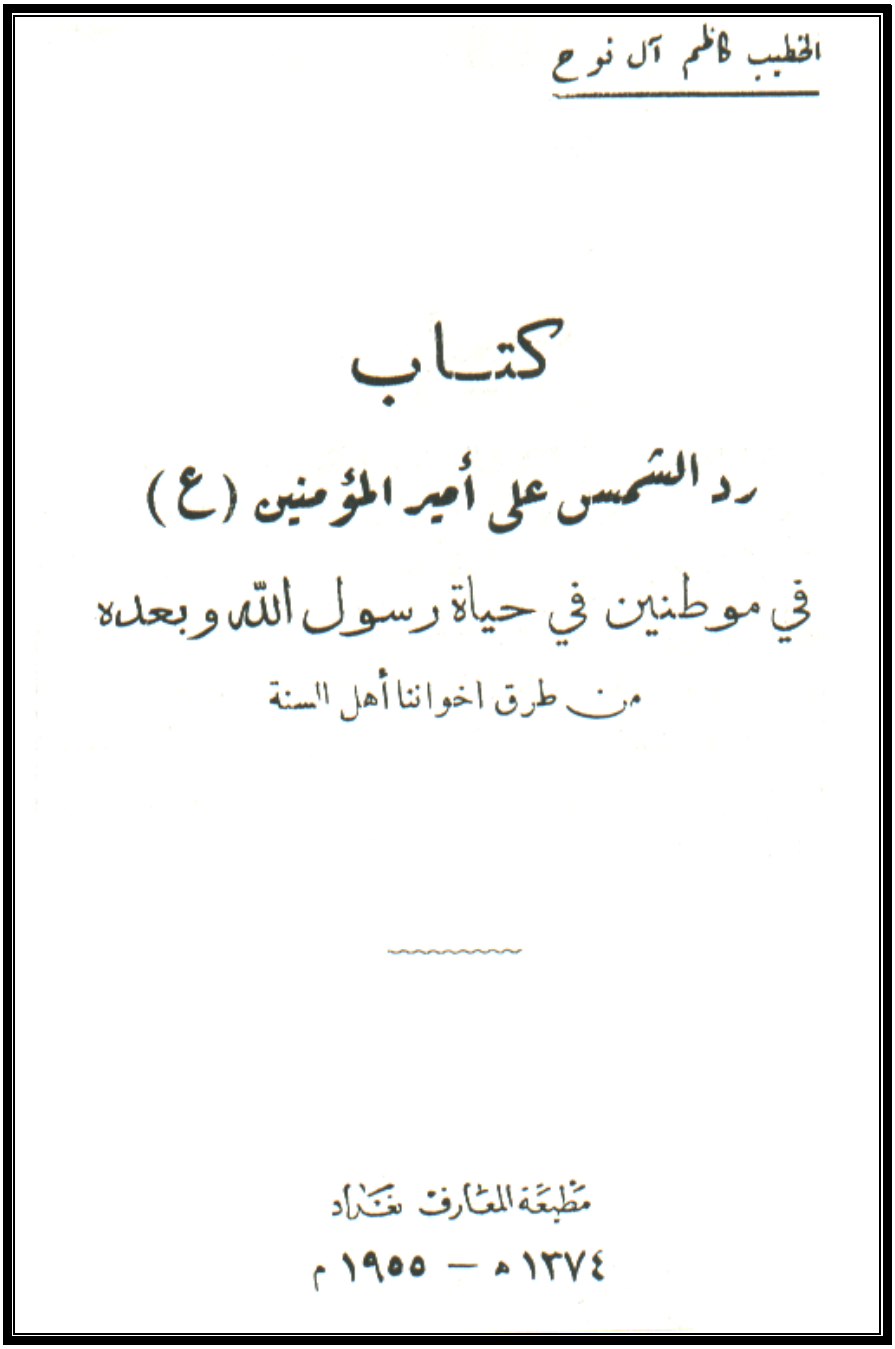
الخطيب كاظم آل نوح

كتاب

رد الشمس على أمير المؤمنين (ع)

في موطنين في حياة رسول الله وبعده

من طرق اخواننا أهل السنة

مطبعة المعارف بغداد

١٣٧٤ هـ — ١٩٥٥ م

٧- طرق حديث الأئمة من قريش وفي بعضها من بني هاشم من الصحاح وغيرها: ونصوص النبي (ص) أن عليا أول من اسلم وطرق حديث الدار وطرق أنا مدينة العلم وعلي بابها (بغداد: مطبعة المعارف، ١٣٧٤هـ) (٩٤ صفحة).

تشتمل هذه الرسالة على أربعة أبواب:

الأول: طرق حديث الأئمة من قريش.

الثاني: النصوص النبوية أن عليا أول من اسلم.

الثالث: طرق حديث الدار وقول النبي هذا أخي ووزيري ووصيي وخليفتي من بعدي.

الرابع: طرق حديث "أنا مدينة العلم وعلي بابها" وفي غزارة علم علي (ع).

ذكر في المقدمة ص٣:

انه استخرج هذه الرسالة من الصحاح الست ومن كتب الحديث وتحرى الصحيح منها والحسن، وكان القصد منها تنويرا للرأي. وأشار أن الذي يؤسفني ويؤسف كل مسلم أن النقاش في الإمامة يدور في المقاهي وفي المجالس وفي كثير من الأماكن بين العوام من الطرفين على انه لا علم عندهم بل وهم من الأميين أي لا يقرأون ولا يكتبون، وكم من مرة قدمت نصايحي على المنبر بان يتركوا الجدل والنزاع، على أي شيء يتنازعون ولم يكن لهم خبرة ومعلومات كافية والله قد انزل في كتابه "ولا تنازعوا فتفشلوا". إننا كلنا نصلي لقبلة واحدة وربنا واحد ونبينا واحد وقرآننا واحد وصيامنا وحجنا واحد وزكاتنا واحدة، فما هذا النزاع والسباب والشتم بين طوائف المسلمين، وأقول كونوا كالبنيان المرصوص ولا تتفرقوا ولا تتنازعوا فان النزاع يوهن جانب المسلمين، ولكن الطامة الكبرى من يستعمل كلمة فرق تسد فانه بمختلف الحيل والدس يفرق بين طائفة وأخرى، وبين الأب وبنيه والأخ وأخيه، أفلا ننتبه؟ أفلا نرحم أنفسنا؟ أفلا يعز علينا وطننا؟

الخطيب كاظم آل نوح

طرق حديث الأئمة من قريش

وفي بعضها من بني هاشم

من الصحاح وغيرها

ونصوص النبي (ص) ان علياً أول من أسلم وطرق حديث
الدار وطرق أنا مدينة العلم وعلي بابها

مطبعة المعارف - بغداد

سنة ١٣٧٤ هـ

٨- **الديوان في أهل البيت (ع)**

(بغداد: مطبعة المعارف ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م) (٢٧٢ صفحة).

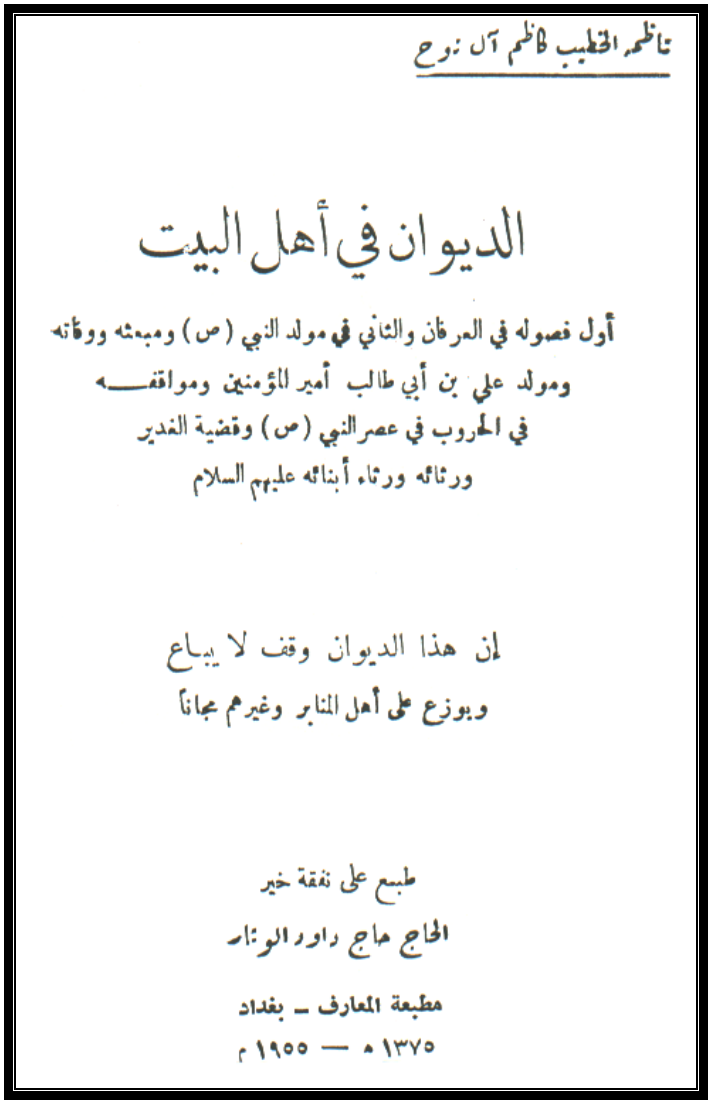
ناظمه الخطيب كاظم آل نوح

الديوان في أهل البيت

أول فصوله في العرفان والثاني في مولد النبي (ص) ومبعثه ووفاته
ومولد علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ومواقفه
في الحروب في عصر النبي (ص) وقضية الغدير
ورثائه ورثاء أبنائه عليهم السلام

إن هذا الديوان وقف لا يباع
ويوزع على أهل المنابر وغيرهم مجاناً

طبع على نفقة خير
الحاج هاج داور الوناد

مطبعة المعارف ـ بغداد
١٣٧٥ هـ — ١٩٥٥ م

قرّظه السيد محمد صادق السيد محمد مهدي السيد إسماعيل الصدر، والشاعر عبد الحسين ملا أحمد البغدادي بقصيدة، والتقريظان غير منشورين.

وفي مقدمة الديوان ستة قصائد في العرفان، وفيما يأتي بعض الإحصائيات لما ورد فيه:

- عدد قصائد الديوان ١٣٣ قصيدة.
- عدد التواريخ ١٦ تاريخا.
- عدد الأبيات ٦٢٦٧ بيتا

منها ٢٥٧٢ غير موجودة في الديوان المطبوع بثلاثة أجزاء.

مؤلفاته غير المطبوعة:

١- **ملاحظات على تاريخ العراق بين احتلالين لعباس العزاوي.**

ذكره في الذريعة ج٢٢/ ١٨٧.

٢- **النصوص القرآنية والأحاديث النبوية على إمامة أمير المؤمنين علي(ع).**

ذكره في ص: ٩٣، ٩٤ من كتابه المطبوع (طرق حديث الأئمة من قريش...).

٣- **إيمان أبي طالب**

ذكره في ص: ٩٤ من كتابه المطبوع آنف الذكر، وقال انه قد فقد.

٤- **أحوال الحسين (ع)**

ذكره في ص: ٩٤ من كتابه المطبوع آنف الذكر.

٥- **عدة رسائل تتعلق بالمنبر**

ذكرها في ص: ٩٤ من كتابه المطبوع آنف الذكر، وقال انه وزعها على المبتدئين.

٦- **عدة مجاميع من شعر القريض**

ذكرها في ص: ٩٤ من كتابه المطبوع آنف الذكر، وقال انه وزعها كذلك.

٧- **الحسم لفصل ابن حزم/** جزءان (ج١/ ٣٨٣ ص، ج٢/ ٣٤٠ ص) رد فيه على ابن حزم الظاهري عما أورده في مباحث الإمامة من كتابه (الفصل في الملل والنحل).

وقد أتمه يوم الخميس ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٤٠هـ، وأعاد كتابته سنة ١٣٧٢هـ، وأرّخ ذلك بقوله : (مما لم يطبع من شعره)

ويـــــل ابـــــن حـــــزم رددتـــــه ردا بـــــه قـــــد كـــــان مســـــخه

تم الكتـــــــــــاب فـــــــــــأرخو هـ (بـــــل لقـــــد أكملـــــت نســـــخه)

١٣٧٢هـ

٨- **الحضارة والعرب**

٩- **المدنية والإسلام**

وهما استكمال لكتابه (محمد والقرآن)، وقد اتبع فيهما المنهج ذاته من حيث اعتماده على شهادات الأجانب.

١٠- **حياتي**

فيه بعض ما تذكره مما مرَّ عليه كتبه سنة ١٣٧١هـ (ج١/ ١١٨ ص، ج٢/ ١١٢ ص، ثم أعاد كتابته في ربيع الثاني ١٣٧٨هـ (٣٤٥ ص).

١١- **ملحق الديوان**

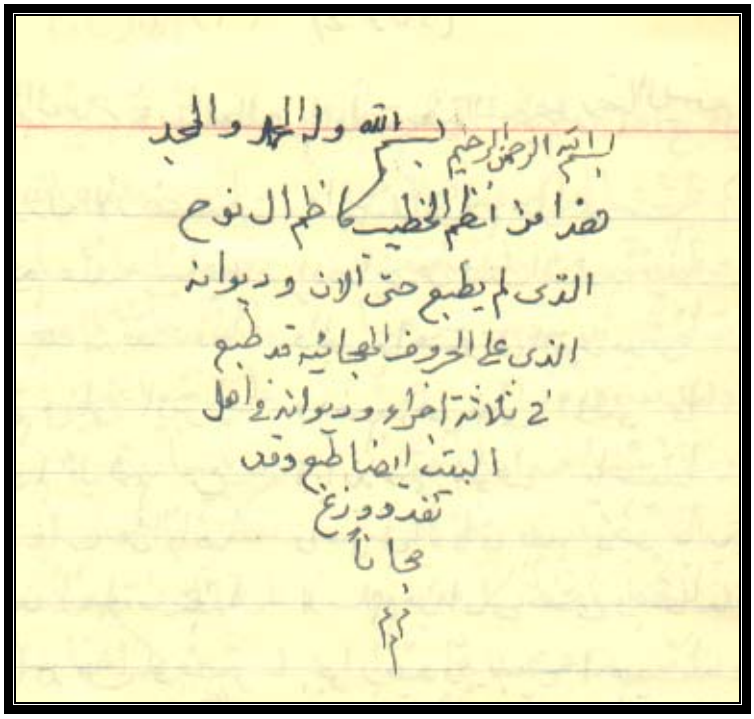
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وله الحمد والمجد
هذا من نظم الخطيب كاظم آل نوح
الذي لم يطبع حتى الآن وديوانه
الذي على الحروف الهجائية قد طبع
في ثلاثة اجزاء وديوانه في اهل
البيت ايضا طبع وقد
نفد ووزع
مجانا
كم

ويضم ما نظمه بعد طبع ديوانه بثلاثة أجزاء ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، فقد بدأ بتدوين شعره بعد طبع ديوانه في دفتر كتب على صفحته الأولى: الملحق الثاني بعد طبع الملحق الأول في ذيل الديوان المطبوع في ثلاثة أجزاء. والشعر المدون في هذا الدفتر يكاد يكون مرتبا زمنيا. ثم أراد ان يرتب ديوانه وفق الأغراض فأعاد كتابته في دفتر آخر ضم فصولا خاصة بأهل البيت (ع)، وفي الحسين (ع)، والرثاء، والعرفانيات، والمراسلات والمديح، ومواضيع متعددة، والنسيب والغزل، والتواريخ، وأبيات وعظية واجتماعية.

وحيث أن الشعر الخاص بأهل البيت (ع) والعرفانيات الموجودة في الدفترين السابقين قد طبع كله تقريبا في (الديوان في أهل البيت [ع]) فإن الشيخ قام بتدوين شعره الذي لم يطبع في دفتر ثالث كتب على صفحته الأولى: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وله الحمد والمجد، هذا من نظم الخطيب كاظم آل نوح الذي لم يطبع حتى الآن، وديوانه الذي على الحروف الهجائية قد طبع في ثلاثة أجزاء وديوانه في أهل البيت أيضا طبع وقد نفذ ووزع مجانا.

وقد قام بتبويبه وفق الأغراض: الرثاء، والمديح، ومظالم المستعمر، والوعظ والإرشاد، والنسيب والغزل والتشبيب، والتواريخ.

ولقد استمر الشيخ في أسلوبه الذي يمهد فيه للقصيدة (كما فعل في ديوانه المطبوع) بمعلومات تتعلق بالشخص أو الحدث، فمثلا قبل قصيدته في رثاء السيد محسن الأمين العاملي سنة ١٣٧١هـ يحدثنا عن مؤلفاته، وعدد مجلدات كل منها، وآخر ما طبع منها، وتاريخ وفاته

(اليوم والشهر)، وعمره، ومحل دفنه، والفواتح التي أقيمت له. ويحدثنا عندما يؤرخ العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦م في صفحتين ونصف عن تفصيلات ذلك العدوان. ويحدثنا وهو يؤرّخ إطلاق أول قمر صناعي سوفيتي سنة ١٩٥٧ عن خواص ذلك القمر الفنية، وردود فعل أمريكا وبريطانيا حول إطلاقه، ودورانه حول الأرض، وما قاله بعض العلماء والصحافة حول هذا الحدث.

وقد بلغت صفحات هذا الملحق (٤٠٠ صفحة) وكان آخر ما نظمه الشيخ تاريخ وفاة العلامة حجة الإسلام السيد حسين الحمامي (وقد توفي قبل الشيخ بأسبوعين). والملفت للنظر أن الشيخ قد تنبأ بأنه سيموت بعد السيد، فقد كانت آخر عبارة كتبها **(وإنا به لاحقون)** وهي عبارة لم يكتبها الشيخ سابقا إطلاقاً سواء في قصائد الرثاء أو تواريخ وفيات المئات من الشخصيات، وقد توفي الشيخ بعد السيد الحمامي بأسبوعين.

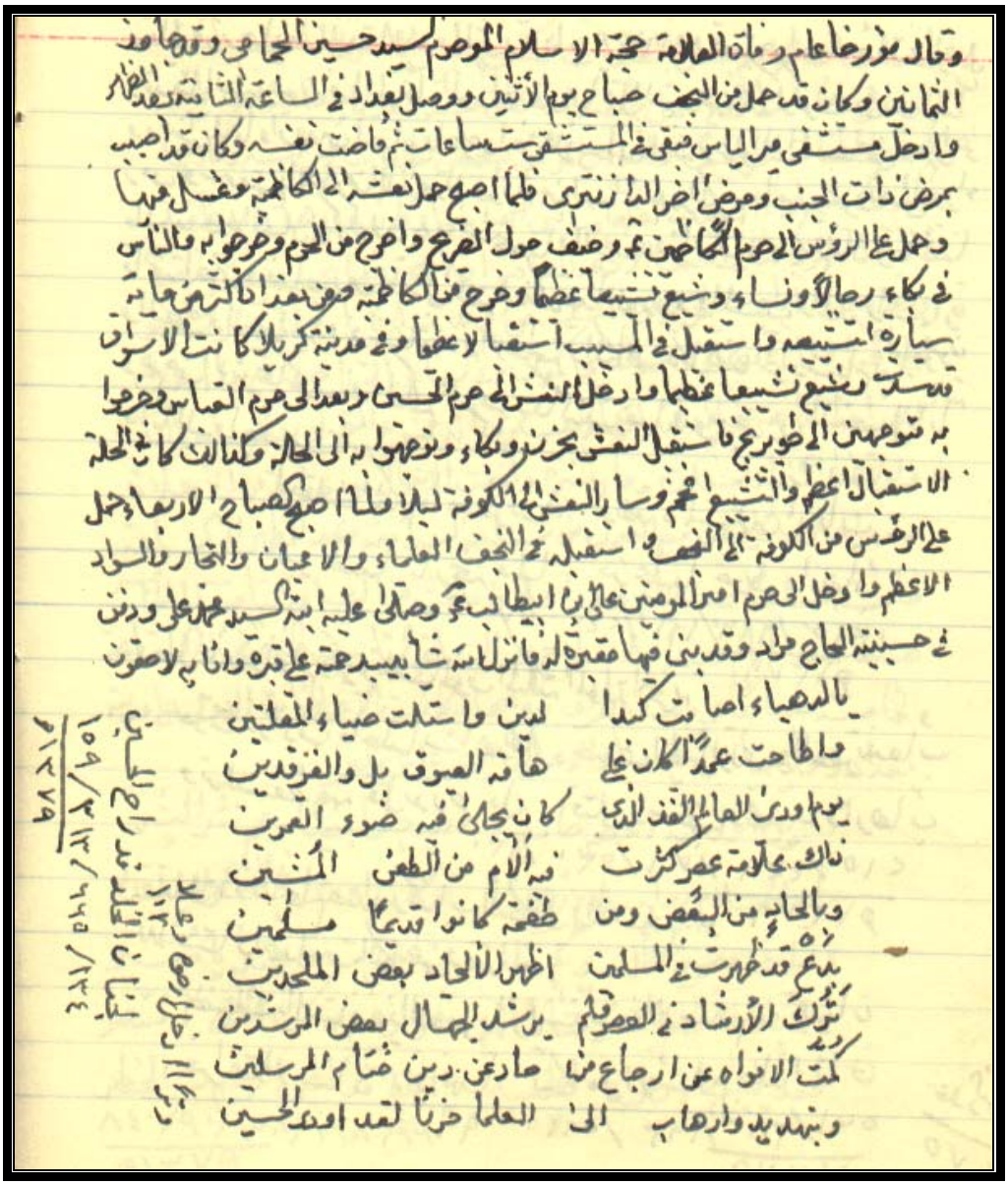

وأما أعلام ملحق الديوان فقد بلغوا (٣٢٣) علما، وفي الواقع ان عددهم اكثر من هذا العدد لوجود الشروح الكثيرة، ولكن اقتصرنا على من نظم فيهم.

وفيما يأتي خلاصة احصائية لملحق الديوان:

ت	الفصل	عدد الأبيات	عدد التواريخ	الملاحظات
١	أهل البيت (ع)	٤٠٣	١٤	
٢	الرثاء	١١٣٨	٣٤	٢٧ شخصية
٣	المديح والتهاني	٥٢٧	٨	
٤	الأخلاق والوعظ والإرشاد	٩٦٣		
٥	التشبيب والغزل	٧١٥		
٦	تقاريظ الكتب	٢٨٧	١٥	
٧	التواريخ	١٤٩١	٣٩٥	منها ١٠٨ تاريخ لوفيات شخصيات
٨	الشعر الوطني والسياسي	١٧٣٤	١٠٥	
٩	المتفرقات	٢٠٨	١	
	المجموع	٧٤٦٦	٥٧٢	

بدأ نشر شعره في جريدة (صدى الإسلام) البغدادية منتصراً للجيش الإسلامي العثماني ضد المحتلين الانكليز سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦ م، وبلغ شعره أكثر من واحد وعشرين ألف بيت، في أغراض مختلفة. وكان له ولع بالتاريخ الشعري، فقد أرّخ أكثر من ألف حادثة، وبلغ عدد الأعلام المذكورين في ديوانه المطبوع وملحقه المخطوط أكثر من (٨٠٠) عَلَماً.

التقاريظ المنشورة وبعض ما ورد فيها

١- الشيخ جعفر النقدي

مما قاله مقرظا ديوان الشيخ (١/ ج- د):

ديوان الفاضل الخطيب والكامل الأديب نادرة العصر ومفخرة ذوي الفخر عمدة الأدباء وخطيب العلماء وشيخ الشعراء تاج مفرق أهل الفصاحة والبيان الشيخ كاظم الشيخ سلمان.

٢- الأستاذ صادق الملائكة

قال في تقريظه لكتاب (محمد والقرآن) (مجلة الغري، السنة ١٠، العدد ١٧- ١٨، ٢٤ شعبان ١٣٦٨هـ):

يـا أيهـا الشـيخ الـذي بعلمـه ... سـارت علـى رغـم عـداه الركبـان
ألّفـت سـفراكلـه مفـاخر ... سـجّلها الغـرب لشـبل عـدنان
معترفـا بفضـل طـه المصـطفى ... وذاك مـا يسـرّ أهـل الإيمـان
أرسـلته هديـة ثمينـة ... لمـن يـرى الفضـل لأهـل الإحسـان
آنسـتني بـه وزدتـني هـوى ... فيـك ومـا زلـت المحـب الولهـان
فمـاس عطفـي عنـدما أرّختـه ... **فخـراً بـه محمـد والقـرآن**

١٣٦٨هـ

٣- الشيخ عبد الحسين الاميني (صاحب الغدير)

مما قاله مقرظا ديوان الشيخ (٣/و):

وبعد فقد تسلمت هديتكم الجليلة الغالية المثمنة جزئي ديوان شعركم المفعم بسبائك النظم وفنون القريض ونكت الشعر وغرر المعاني وورد الألفاظ ونوادر التاريخ المزدان بمديح العترة الطاهرة صلوات الله عليهم فشكرا لك ثم شكرا ولله درك من خطيب مفوه وناصح نابه وواعظ مدره ومتكلم قدير وبحاثة فذ وشاعر مجيد.

٤- الشيخ عبد المحسن الخالصي

مما قاله مقرظا ديوان الشيخ (٣/ ح):

ومـن يكـن مثـل الخطيـب المصـقع ... ذي الهمـة القعسـاء نـدبا لـوذعي
يـدأب في التحصـيل للفضـائل ... ولا يـرى مكانـة لكاسـل
مجانبـاً مـوارد الرذائـل ... محاربـا بجهـده للباطـل
تطيعـه إن حـاجج الأدلـه ... منتهجـا فيهـا سـبيلا سـهله
مـا قـام في النـاس خطيبـا ناطقـا ... إلا جـلا فيمـا أتـى الحقائقـا
مقولـه يفـرغ عـن رأي أسـد ... لـه علـى المنـبر هيبـة الأسـد

٥- السيد علي جليل الوردي

مما قاله مقرظا ديوان الشيخ (٣/٨٧٩):

يـا مـورد الأدب الرفيـع ... ومصـدر الفضـل العمـيم
ومعلّـم الجيـل الجديـد ... مسـالك الـنهج القـويم
يـا رافعـا صـرح الخطـابة ... شـائيا فـوق النجـوم
ومفوهـا أزرى بكـل ... مفـوه فطـن علـيم
أكـبرت مجـدك أن يحيـط ... بـه نثـيري أو نظيمـي

مجـــــــد تعـــــــالى شـــــــأوه ضـــم الحـــديث إلى القـــديم

٦- السيد علي زلزلة الحسني

مما قاله مقرظا ديوان الشيخ (٣/ د- هـ):

(عرشـك) الشـعر لا عـروش (القياصـر) و(رعايـــاك) رائعـــات المشـــاعر
و(حواشـــيك) أنفـــس تتشـــهى مـن بـديع القـريض إبـداع خـاطر
و(نـــدماك) عبقريـــات أفكـــا ر تشـكّت إليـك إرهـاق آسـر
أيهـــا (العاهـــل) المتـــوج بالوحـــ ـي بكفيـك (صـولجان) الخـواطر

يـــا أبـــا المنـــبر الـــذي أرقصـــته (خطـب) منـك رائعـات سـواحر
و(خطيـــب) المجـــالس المســـتهاما ت بألفاظـك النشـاوى العـواطر
أرهقتنـــا مجاهـــل التيـــه في الكـــو ن فأسـرج لنـا شمـوع الضـمائر
وأضـــلّت عقولنـــا بـــدع الغـــر ب فنـوّر مـا سـودته المحـابر
وتعـــإلى النقيـــق في مائنـــا الآ سـن يـدعو شـعوبنا للتنـاحر
فـــادعُ للوحـــدة الـــتي فصـــمتها كـف مسـتعمر غشـوم مكـابر
وأبـــن للمغفلـــين بـــأن الـــ مجـد لـن يُجتـنى بغـير التـآزر

٧- السيد محمد حسين الحيدري

مما قاله مقرظا ديوان الشيخ (٢/ و):

أهـدى إلينـا خطيـب العصـر مفخـرة ديـوان شـعر وفيـه الـدر منتشـر
أهـدى إلينـا أمـير الشـعر ملحمـة عقـود در وفيـه الكـون يزدهـر
أتلـك أبيـات حـق للخطيـب علـى رغـم الحسـود أم الآيـات والسـور
سـفر تفـرّد في ترصـيفه شـهم بـه المنـابر والإسـلام تفتخـر

٨- الشيخ محمد رضا الخالصي

مما قاله مقرضا ديوان الشيخ(١/ هـ):

يـــا كـــاظم الغـــيظ يـــا مـــن قـــد زينتـــه الفضـــائل
أنـــت الخطيـــب الـــذي قـــد نبهـــت مـــن كـــان غافـــل
مـــا قمـــت تخطـــب إلا ذكـــرت ســـحبان وائـــل

لـــــو قـــــام قـــــسّ إيـــــاد قيـــــــــامكم في المحافـــــــــل
وأنـــــت تخطـــــب فيهـــــا لخالـــــه النـــــاس بأقـــــل

وله أيضا (٢/ د):

يـــا مـــن بـــه أيامنـــا أصـــبحت نـــــــيرة باسمـــــــة الثغـــــــر
لـــك الأيـــادي البـــيض مشـــهودة بهـــا بهاليـــل الـــورى تـــدري
يـــا أسمـــح النـــاس وأســـخاهمُ مـــا أنـــت إلا واحـــد العصـــر
لـــو كنـــت للإنصـــاف مستصـــحبا قضـــيت في مـــدحي لكـــم عمـــري
ولســـت في مـــدحي لكـــم أختشـــي عقوبـــة الكـــاذب في الحشـــر
لأنـــني مـــا فهـــت إلا بمـــا أســـديت للنـــاس مـــن الـــبر

٩- الشيخ محمد صالح قفطان

مما قاله مقرظا ديوان الشيخ (٣/ ط):

قـد نشـر الفـذ الخطيـب المصـقع ديـــوان شـــعر للمعـــاني يجمـــع
إذا اعتلـــى المنـــبر في خطابـــة أصـــغى إلى الحكمـــة منـــا المســـمع
إذا تجلـــى خاطبـــا فـــابن جـــلا وكـــم جـــلا الجلّـــى فـــذاك الأروع
فالنـــاس في الهيـــام فيـــه شـــرّع ألســـنها أعـــلام مـــدح شـــرّع

١٠- السيد محمد علي الحسني (القاضي الجعفري)

مما قاله مقرظا ديوان الشيخ (١/ و):

ســـألت المنـــابر عـــن شـــيخها وعمّـــن لـــه يخضـــع المنـــبر
يـــوفي الخطابـــة اشـــراطها إذا ثـــار للجـــدل العثـــير
ومـــن يـــردع النـــاس عـــن غيهـــا إذا اســـتحوذ الشـــر والمنكـــر
ومـــن بالبشـــائر يهـــدي النفـــوس ببـــث العظـــات ومـــن ينـــذر
ومـــن يشـــف بالنصـــح داء النفـــوس وهـــذي النفـــوس كمـــا تخـــبر
ومـــن في البيـــان وفصـــل الخطـــاب يبـــز الجميـــع ومـــن يظهـــر
ومـــن يقطـــع الخصـــم عنـــد اللجـــاج إذا مـــا وطـــيس الـــوغى يســـجر
أجـــاب الجميـــع رئـــيس الجميـــع هـــو الجهبـــذ المصـــقع الأشـــهر
ســـليل الفطاحـــل مـــن آل نـــوح هـــو الكـــاظم الأبصـــر الأجـــدر

مواقفـــــه الغـــــر مشـــــهودة ولا يـــــذكر الغـــــير إذ يـــــذكر
فـــإني لـــك اليـــوم والمنصـــفون لكـــــل مزايـــــاك نســـــتكبر

١١- السيد محمود النساج

مما قاله مقرظا كتاب (محمد والقرآن): (الديوان في أهل البيت [ع]/ ٢٧١-٢٧٢)

فـإن رمـت نهجـا للرشـاد ومشـعلا تجـده إذا شـاهدت نـور شـهابه
وان رمـت تـأتي بـاب علـم فسـر إلى ربيـب المعـالي فهـو ارفـع بابـه
هـو الشـيخ بـاب القصـد والرشـد والمنى بلغـت المنى لـو جئـت بـاب جنابـه
هـو الكـاظم السـلمان مـن كـل هفـوة بعهـد صـباه أو بشـرخ شـبابه
إلى آل نـوح لـو ركبـت سـفينة نجـوت ببحـر ثـار مـوج عبابـه
فـان تسـأل التـاريخ عنـه فانـه يقـول أبي هـذا بصـدق جوابـه
وان تسـأل الفصـحى تجـب عنـه انـه تقمصـني بالجـد فـوق أهابـه
يمينـا بعليـاه فـإن يمينـه إذا كتبـت كالغيـث تحـت سـحابه
يـروع الأعـادي الملحـدين يراعـه كـأن المنايـا في مـداد لعابـه
يـريهم ضـرام الخطـب في كـل خطبـة يفـوه بهـا والحـق فصـل خطابـه

١٢- الشيخ مرتضى آل ياسين

مما قاله مقرظا ديوان الشيخ (٢/ ج):

أهـديتني ديـوان شـعرك فغـدا لسـاني رهـن شـكرك
بـرٌ مننـت بـه علـيّ ولم أكـن أهـلا لـبرّك
فلأشـكرنك مـا بقـيـت مـرداً لجميـل ذكـرك
ولأنشـرن مـن الثنـا ء عليـك مـا يـذكو بنشـرك
ولأجهـدن الـنفس أن تسـمو بـه كسـمو قـدرك
فاسـلم رعـاك الله لا رُوّعـت مـن حـدثان دهـرك
وأهـم مـا أرجـوه في عمـري لعمـرك طـول عمـرك

١٣- السيد مسلم الحسيني الحلي

مما قاله مقرظا الديوان (الديوان في أهل البيت [ع]/ ٢٧٠):

يـا بـن نـوح يـا ذا الكمـال المسـدد (علمـاً) عـدت للمنـابر (مفـرد)
فلـــو أن الأعـــواد تنطـــق يومـــا لـك عـادت منـابر الـذكر تشـهد
ذو لســـان مجـــرد في البرايـــا هـو أمضـى مـن الحسـام المجـرد
كـم خـدمت السـبط الشـهيد بـذكرى قمـت فيهـا بمشـهد بعـد مشـهد
ولكـــم قمـــت في أمـــور جســـام ذكرهـــا بـــين ذي الأنـــام يـــردد

١٤- الدكتور مصطفى جواد

مما قاله مقرظا لديوان الشيخ (٣/ و):

أبعث إلى فضيلتكم بالشكر المحض والثناء البحت على هذه الهدية الأدبية المضطمة على الشعر الجزل والفوائد الأدبية والتاريخية التي يعز علينا إدراكها من غير هذه المظنة الشريفة بل يستحيل نيلها لولا صوان هذا الديوان المتنوع الأفنان، فالله المسؤول أن يمد في حياتكم ويهيئ لكم أسباب الراحة والهناءة والإفادة والرشاد والإجادة أكثر مما اولاكموه ليتم تمتعنا بفضلكم وأدبكم وعلمكم، وتتصل افادتنا من فرائدكم وخرائدكم.

١٥- الأديب موسى ألخالصي

له ثلاثة تواريخ (٢/ و) جاء في احدها:

قـــد طـــاب في ديوانـــك الشـــعر وراق فيـــه المـــدح والفخـــر
ذكـــرت آل البيـــت فيـــه ومـــن بمـــدحهم يستكشـــف الضـــر
وقيـــل هـــل تســـتطيع تقريظـــه ووصـــفه وهـــو بـــه ذكـــر؟
فقلـــت لا يقـــوى علـــى مدحـــه أرخـــت **لا شـــعر ولا نثـــر**

١٣٦٨هـ

وله أيضا (٣/ ك):

ديـــوان خـــير خطيـــب فـــرع العظـــام الأكـــارم
حليـــف مجـــد وفخـــر لآلـــه الغـــر خـــادم
حـــر كـــريم أبي فـــذ ورأيـــه حـــازم
بـــر أديـــب حلـــيم مـــن الأُبـــاة الضـــياغم
لنصـــرة الحـــق يســـعى ومـــا لـــه مـــن مـــزاحم
مـــن يـــزدري المـــدح فيـــه لا شـــك انـــه آثم
لقـــد حـــلا الشـــعر أرخ **وطـــاب للشـــيخ كـــاظم**

١٩٤٩م

١٦- السيد هبة الدين الحسيني

مما قاله في تقديم كتاب محمد والقرآن (أ- د):

تجد بين يديك أيها الناظر المحترم كتابا ثلاثي الأجزاء رصّع شذراتها قلم بحّاثة ذايع الشهرة واسع الخبرة رفيع المقام في المجتمع العلمي والإصلاحي الأدبي ذاك الخطيب الكاظمي كاظم بن سلمان بن نوح (أطال الله أيامه المباركة) الذي خدم الأمة بعلمه وقلمه كاتباً وخطيباً ولولا زهده في المدح لكانت الإفاضة في الإشهار بشخصيته الممتازة والإجهار بفضائله الجمة لزاما علينا قبل تقديم الكتاب. شكري الصادق لفضيلة المؤلف المحترم الذي أجهد قواه حتى بلغ مناه في تصنيف هذا الكتاب بالرغم من مجاهدة الشواغل إياه ابلغ جهاده وأقصاه وسوف يحتفظ لحضرته الجيلان الحاضر والمقبل تقدير الهمة والخدمة وشكر الحسنة (وان الله لا يضيع اجر المحسنين).

ومما قاله مقرظا ديوان الشيخ (١/ج):

أطيب الثناء العاطر وأعطر المديح الفاخر يهدى لأبي المفاخر خطيبنا المتفنن الماهر وأديبنا الشاعر الناثر فضيلة العلامة الشيخ كاظم ناظم عقد هذا الديوان الزاهر... وإذ صاغ من عبقريته من غرر المعاني الفاخرة في درر ألفاظها الساحرة وأدهش اللب ببديع كلمه وسامي حكمه:

سألت سرّا ناشر الديوان عن مأخذ سامي فكره وملهمه
أجاب بالإعجاب أرخه **أما قد نفث الروح الأمين في فمه**

١٣٦٨هـ

فلله أبوه ولا فضّ فوه من لافظ مفوّه وشاعر منزّه نفعنا الله سبحانه بكلماته وبصالح دعواته آمين.

مما قيل فيه

كُتب عنه الكثير، ووصفه مَن كتب عنه أو إليه بصفات شتى، ومما قيل فيه:

عميد المنبر الحسيني، وخطيب الطائفة، وملك المتكلمين، وشيخ المنابر الحسينية، وخطيب العراق الأول، ومفخرة العراق والخطباء، وشيخ الخطباء، وأستاذ الخطباء، وسيد الخطباء، وخطيب العلماء وعلّامة الخطباء، وقدوة الذاكرين وخيرة الواعظين، والمصلح الكبير، ومن قادة رجال المنبر، ومن أساطين المنبر الحسيني وأساتذة الفن الخطابي، ومن عباقرة المنبر ونوابغ الأدب والخطابة، ومن مشاهير الخطباء الذي تحدثت عن خطابته الركبان واشتهر ذكره في البلدان ووصلت شهرته إلى القاصي والدان تتدفق على لسانه الفصاحة والبيان كأنما يخرج من فمه اللؤلؤ والمرجان، وقد شكّلت شخصيته رقماً متميزاً في مؤسسة المنبر الحسيني.

وورد ذكره في الكثير من الكتب والصحف والمجلات والوثائق وغيرها، وفي مواقع الشبكة العالمية العنكبوتية (الانترنيت).

كانت له صلات واسعة مع أعلام عصره، من مراجع وعلماء وشخصيات، ومراسلات معهم، ومنهم: السيد أبو الحسن الأصفهاني، والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، والميرزا محمد حسين النائيني، والسيد محسن الأمين ألعاملي، والشيخ عبد الحسين ألأميني، والشيخ محمد علي الأوردبادي، والشيخ جعفر النقدي، والشيخ محسن أبو الحب، والسيد عبد الحسين شرف الدين، فضلاً عن علماء الكاظمية وأعلامها، والكثير من الأعلام داخل العراق وخارجه.

لقد كانت واحدة من مؤشرات علاقات الشيخ الواسعة المجموعة الكبيرة من الكتب المهداة إليه من مؤلفيها، حيث تضم مكتبته (١٣١) كتاباً مهدىً له، ومن أبرز المهدين السيد أبو القاسم الخوئي، والشيخ أسد حيدر، وبولس سلامة اللبناني، وتوفيق الفكيكي، والشيخ جعفر النقدي، والشهيد السعيد السيد جواد شبر، والشيخ سليمان ظاهر العاملي، والسيد عباس شبر، والشيخ عبدالله السبيتي، والشيخ عبد الحسين المظفر، والسيد عبد الرزاق الموسوي المقرم، والدكتور علي الوردي، والشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر، والسيد محمد تقي الحكيم، والشيخ محمد جواد الجزائري، والشيخ محمد حسن آل ياسين، والشيخ محمد رضا المظفر، والشيخ محمد علي اليعقوبي، والسيد محمد القزويني الكاظمي، والسيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي، والسيد محي الدين الموسوي الغريفي، والسيد مرتضى العسكري، والسيد مسلم الحسيني الحلي، والدكتور نوري جعفر، والسيد هبة الدين الحسيني.

كتب إليه الإمام الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م) رسالة منشورة في كتابه (جنة المأوى) الصفحة ٢٠٩:

((جزاك الله عن أخ لك في الله يواليك ويحبك لوجه الله تعالى. ويؤسفني بل ويؤلمني اشد الألم أن تحول الصروف والظروف القاسية بيني وبينك فلا يتمتع بصري برؤياك ولا سمعي بحديثك ولكن لا محيص من قضاء الله وقدره، كما لا محيص من الرضاء بقضائه والعاقبة للمتقين.))

وذكره الشيخ أغا بزرك في موسوعته (طبقات أعلام الشيعة: نقباء البشر في القرن الرابع عشر/ ج ٥/ ٧١) حيث قال:

((فاضل أديب خطيب كامل قارئ ماهر..... كان قارئاً فصيحاً مؤلفاً، ناظماً ناثراً مليحاً..... برع و صار من الخطباء المبرّزين.))

ومما قاله عنه السيد داخل السيد حسن في موسوعته (معجم الخطباء/ ج٦/ ٨١، بيروت ١٤١٩هـ):

((من مشاهير الخطباء الذي تحدثت عن خطابته الركبان واشتهر ذكره في البلدان، ووصلت شهرته إلى القاصي والدان، تتدفق على لسانه الفصاحة والبيان، كأنما يخرج من فمه اللؤلؤ والمرجان، فبأي آلاء ربكما تكذبان. إذا ذُكر أساطين المنبر الحسيني وأساتذة الفن الخطابي كان من بينهم خطيباً لوذعياً، وأديباً ألمعياً، وقد شكّلت شخصيته رقماً متميزاً في مؤسسة المنبر الحسيني. وله موقعه المتقدم ومكانه المتميز من عباقرة المنبر، ونوابغ الأدب والخطابة.))

وكان قد ذكره في الجزء الأول من الموسوعة حينما ذكر (ص٤٦):

((أن الساحة الحسينية حفلت بأجيال من الخطباء النوابغ والذاكرين الكرام الذين لا زالت شخصياتهم المنبرية موضع الإجلال والاحترام، ولا زالوا يشكّلون أساساً متيناً ورافداً هاماً للخطابة المعاصرة، والفن والإبداع المنبري))، واعتبر الشيخ كاظم واحداً من هذه النماذج.

وترجم الخطيب السيد محمد حسن الكشميري في كتابه (مع الصادقين/ ٢٩٥، قم ١٤٢٥هـ) الشيخ كاظم نوح، ومما قاله عنه:

((ومن ألسنة الصادقين والذين أفنوا حياتهم في خط أهل البيت (ع) ونشره والدفاع عنه المرحوم خطيب المنبر الحسيني والشاعر والعالم والمجاهد الشيخ كاظم آل نوح ..... اكتسب صفة عالمية إذ أصبح من خطباء العراق أو العالم العربي))

وترجم الشيخ راضي آل ياسين (ت ١٣٧١هـ) الشيخ كاظم في موضعين في مجموعة تراجمه المخطوطة، ومما ورد فيهما:

- **لخطاباته أثرها البليغ في نفوس المستمعين وهو ممن أبلى البلاء الحسن في الانتقال من الطريقة القديمة في تأبين الحسين(ع) ورثائه إلى الطريقة الحديثة الملائمة بأكثر نواحيها لذهنية العصر الحاضر.**
- **استقى أكثر معلوماته من مطارحة أهل الفضل والأدب في الكاظمية، ومن صبره الطويل على المطالعات الكثيرة في مكتبته العامرة، مع ما كان يساعده على النبوغ من فهم فطري وحافظة سريعة الإجابة جدير بأن يصبح من قادة رجال المنبر.**
- **له مقدرة بيانية في خطبه يستهل فيها ساعة وساعتين غير متلكأ ولا متلعثم.**
- **في سنة ١٣٢٦هـ** (وكان عمره حينذاك ٢٤ عاما) **كان أهلا لأن ترجع إليه مرجعية التذكير في الكاظمية، فما تُوفي مذكّرها الكبير الشيخ عبود رحمه الله حتى أصبح الكاظم في الكاظمية أشهر رجال هذه الحلبة، ويزينه حُسن الكلام واتساع الفهم وقوة الحافظة، فهو يقول عن علم ويتصرف عن معرفة.**
- **له في الأدب ما يُعد به في صدور أدباء الكاظمية بل هو اليوم بُلبلها الغريد الذي يشنّف الأسماع لدى وفاة عالم أو عرس عميد.**

وقال عنه الأستاذ الدكتور محمد مفيد آل ياسين أستاذ التاريخ في الجامعة المستنصرية بكلمته في الذكرى السنوية الأربعين للشيخ:

((عُرف صاحب الذكرى واشتهر بلقب خطيب الكاظمية، فاختص به دون سواه وأصبح مرادفا لاسمه، ومع ما تحمله هذه الخصوصية من قيمة ومكانة مرموقة يعتز ويفخر بها بلديو الشيخ المرحوم، إلا انه – والحق يقال – كان أخطب من سمعنا من خطباء المنبر الحسيني، فهو خطيب الكاظمية لكونه كاظمياً، ولكنه في الوقت نفسه هو خطيب بغداد بل خطيب العراق في عصره لعدم وجود ند له يُضاهيه في براعته الخطابية وفي قدراته البيانية المؤثرة المتميزة))

وقال عنه جعفر الخليلي في موسوعة العتبات المقدسة (قسم الكاظمين/ بيوتات الكاظمية)، بغداد ١٣٩٠هـ/ هامش ص ص/ ١١٦ – ١١٧:

((الشيخ كاظم نوح من كبار خطباء المنابر الحسينية في مدينة الكاظمية..... ولم يكن له مناظر بين خطباء بغداد والكاظمية في زمانه)).

وفي خطباء المنبر الحسيني/ ج١/ النجف الأشرف ١٣٦٨هـ، للشيخ حيدر صالح المرجاني ترجمة للشيخ كاظم، ومنها ما يتعلق بخطابته، حيث قال المؤلف (ص ١٠٦):

((طالما رفرفت الشهرة على أناس وكثرت حول أفنيتهم الجلبة واللغط، غير انك إذا سبرت أغوارهم، ودرست الصراح من تاريخهم لم تعد أن تحكم بخطأ الشهرة، هكذا تمضي الحقب والأعوام حتى يقف الدهر في سيره على أفذاذ حقت لهم العبقرية والنبوغ، أولئك الذين عرفوا من أي نافذة يطل على الحقيقة.

واليك شاهد عدل على ما نقول هو أستاذنا المترجم الذي عرف كيف يخدم المنبر بعلمه الغزير واطلاعه الواسع ومساعيه المشكورة وخطابته المشهورة.....

نبغ في الخطابة نبوغا باهرا، وحلّق فيها حتى أصبح خطيبا لامعا، وقد امتاز عن أقرانه بأسلوبه الخاص، وتوفيقه بين القديم والحديث، فهو يعد خطيبا مجددا. ولا تحسبنا مبالغين إذا قلنا انه أول خطيب في عاصمة العراق اتخذ من المنبر أداة فعالة لتثقيف الشباب وتنوير عقول السواد من الناس بأسلوب إنشائي سهل الفهم متين التعبير.))

وذكره عبد العزيز القديفي في كتابه (شهيد الطف)، بغداد ١٩٥٢، كأحد الخطباء الذين عرفهم، حيث قال (ص ٣١):

((الشيخ كاظم آل نوح خطيب كبير مصقع فهو في غنى عن تعريفه للناس، فقد سمعه الجميع وهو يتحدث لهم في الفلسفة والتاريخ والاجتماع بأسلوب خطابي ساحر لا يمل، ويتكاثر عدد الوافدين على ذلك المجلس يوما بعد يوم إذا سمعوا بوجوده، فهو –والحق يقال– درة ثمينة نحن بأمس ما نكون إليها حاجة في الوقت الحاضر بعد أن صرنا نفتقر إلى رجال المنابر التقاة)).

وللشيخ كاظم ترجمة في موسوعة أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي (ج٥٦/ ط١/ ص ٣٣، دمشق ١٣٨٢هـ) وصفه فيها بأنه:

((خطيب شهير تزدحم في أيام عاشوراء تحت منبره الجماهير....))

وفي حديثه عن أسلوب الخطابة الحديث استعرض الشيخ محمد صادق الكرباسي (في دائرة المعارف الحسينية: معجم خطباء المنبر الحسيني، ج١/ ٧٢، لندن ١٤٢٠هـ) بعض الأسماء التي برزت في هذا المجال، وكان الشيخ كاظم منهم.

وكتب الخطيب السيد عبد الرسول الكفائي الموسوي دراسة عن الشيخ في مجلة المنبر الحسيني التي تصدر في سوريا (العدد ٥ لسنة ٢٠٠١/ ١٥٩ – ١٦٢) بعنوان: خطيب في ذاكرة التاريخ، ومما ورد فيها:

((كان شيخ الخطباء علامة بارزة في تاريخ الكاظمية وبغداد، بل في تاريخ العراق. إنه الرعيل الأول الذي نقل المنبر الحسيني من الكتاب المقروء إلى الخطابة الارتجالية، ومن سفسطة الكلام إلى الحقائق الناصعة والتاريخ المدروس، والكلمة الصادقة، والحوار النزيه..... كان لسان الولاء الناطق، والسيف المسلول على أعداء الولاية، والمتطاولين عليها وعلى شيعتها الأبرار)).

ووصفه الدكتور محمد سعيد الطريحي في العدد ١٠٤ من مجلة الموسم – العدد الخاص الذي حمل عنوان : مواسم الحسين عليه السلام بأنه **من شيوخ المنبر الحسيني وأساتذته الكبار ومن المؤرخين المحققين** (هامش الصفحة ٣٣٨).

وممن كتب عنه أيضاً كوركيس عواد في **معجم المؤلفين العراقيين**، ج٣/ ٢٦ – ٢٧، بغداد ١٩٦٩، وعبد الجبار عبد الرحمن في **فهرست المطبوعات العراقية**، البصرة ١٩٧٨، والشهيد السعيد السيد جواد شبر في **أدب الطف أو شعراء الحسين (ع)**، ج١٠/ ١٤٠ – ١٤٣، بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، وخير الدين الزركلي في **الأعلام**، مج ٥/ ٢١٥ – ٢١٦، بيروت ١٩٨٠، وحميد المطبعي في **موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين**، ج٢/ ١٨٨، بغداد ١٩٩٦، وإبراهيم الحيدري في **تراجيديا كربلاء**/ ٧٤ و١٠٢، بيروت ١٩٩٩، والسيد عادل العلوي في كتابه **النفحات القدسية في تراجم أعلام الإمامية**، ٢٧٣ – ٢٧٤، قم ١٤١٩هـ، وذكره صائب عبد الحميد في كتابه **معجم مؤرخي الشيعة**، (ج٢/ ٥٤، قم ١٤٢٤هـ)، وورد ذكره في موسوعة **شعراء الغدير** للباحثين رسول كاظم عبد السادة وكريم جهاد حساني، ج٤/ ٢٨٢ – ٣١٧، بيروت ١٤٣١هـ، وفي كتاب **معجم الشعراء** لكامل سلمان الجبوري، ج ٤/ ٢١٩، بيروت ٢٠٠٣، فضلاً عن السيد علي السيد حسن الصدر في كتابه المخطوط **حقيبة الفوائد**، ج٣/ ٣٢

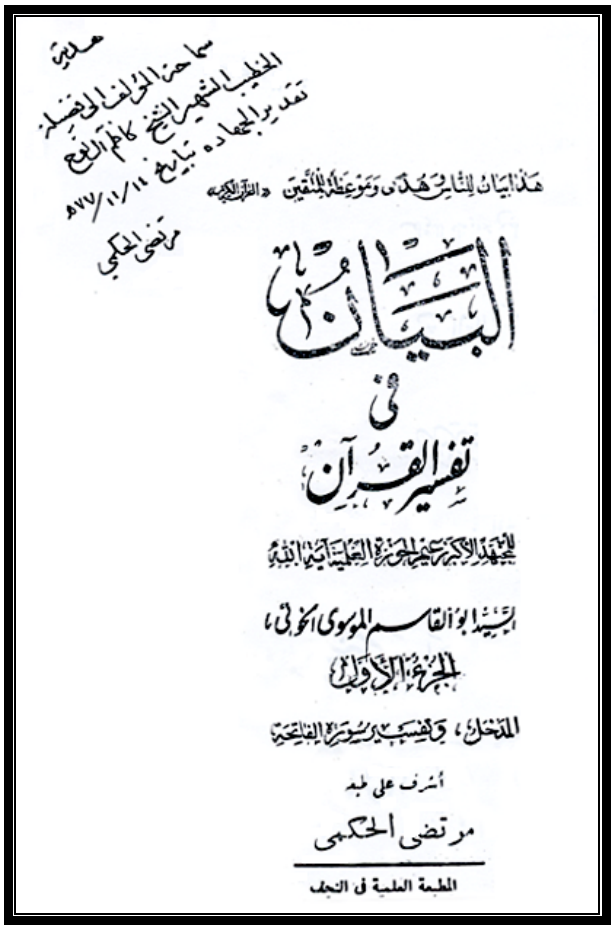

هديتي إلى سماحة عميد المنبر الحسيني الأستاذ الكبير الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية المعظم أعلاه الله بكلمة الإسلام والمسلمين

المؤلف
محمد باقر السيد حيدر الصدر

فدك
في التاريخ

تأليف

محمد باقر الصدر

{ حقوق الطبع محفوظة للناشر }

محمد كاظم الكبتي

المطبعة الحيدرية في النجف

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

لسماحة شيخنا الرجل العلامة الأكبر شيخ الخطباء
الشيخ كاظم آل نوح دام ظله الوارف
مهدي حسن آل ياسين

نفائس المخطوطات

المجموعة الأولى

١ — كتاب الأبانة عن مذهب أهل العدل للصاحب اسماعيل بن عباد
٢ — كتاب عنوان المعارف وذكر الخلائف « « « «
٣ — رسالة ايمان أبي طالب للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان
٤ — كتاب الأضداد في اللغة لابن الدهان النحوي

(الطبعة الاولى)

المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف

١٣٧١ هـ — ١٩٥٢ م

بسم الله المتعال

وفق الله جناب الشيخ الكريم الشريف الشيخ كاظم وأسعده وبلغه أمانيه للدين والدنيا
السلام عليك وعلى كافة من أحدق بك من المؤمنين والدعاء لك بالمزيد من الحظ والتأييد
والتسديد والتوفيق لجوامع الخير والسعادة لازلت عيداً للطيبات وزعيماً لخصوصيات
قومك وهنا اعلمك أن ولدي الزعر الحبيب النسيب السيد
لهو من ذوي العزة والإباء والعفة وكان قد عقد على ابنة عم وقصر به الوقت عن دفع الصداق
فالمأمل من همتك أن تسعى له لدى أولي الديانة والخير من إخواننا المؤمنين بجمع ما يهضض بالصداق
ليرجع السيد مسروراً والخاطر قريراً الناظر إليكم ناشراً بشكركم وتستوجبون بذلك من الله
ومن أجداده الطاهرين مزيد الأجر لازلت ملاذاً لذوي الألباب بمحمد وآله الطيبين حرر في ٢٥ ج

الأحقر أبو الحسن
الموسوي الأصبهاني

---

٧ ربيع الحرام
٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سلاماً وتحية وإكراماً

قدمت
الى حضرة الخطيب المفوه والفاضل الفذ الشيخ الخطباء الشيخ كاظم الخطيب الكاظمي دام تأييده

وبعد تشرفت برقيمكم العالي يحمل إلى أسمى العواطف وأنبل الإحساسات فالجد
لمن اختار خطيب الطائفة بأدب بارع وشعور حي فياض بالإباء وفضل باهر و
حسب منيع وحري بل احياء معالم الفترة الفقه

وهذين البيتين من قصيدة السيد صدر الدين بن السيد الحجة السيد إسماعيل الصدر

فبخ بخ قام المصطفى والخ الوصيين أشارا
قائلا من كنت مولاه فذا حيدر مولاه سمّاه وجهارا

فلو جاء أن تكتبوا تمام القصيدة مع ما عندكم من ترجمته وترجمتكم المتضمنة
قصيدة من شعركم الآبي حتى نضعه في سجل الغدير ولكم بشكر متواصل

لأحقر عبيد الحسين الأمين

المخلص

بسم الله الرحمن الرحيم

لجناب الفاضل اللوذعي الصفي الشيخ كاظم نوح الحلي المحترم دام توفيقه

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والدعاء لكم بمزيد التوفيق والتأييد

وصلنا مكتوبكم الشريف وبحمد الله تعالى على صحتكم ونسئله تعالى دوام ذلك

وتكرر اهتمامكم في حث اخواننا المومنين على اتمام تعمير الحسينية الواقعة في

القرب من جسر مود من جانب الكرخ ونسئله تعالى ان يوفقهم للمسارعة الى بابه

اليه وان يجزيكم واياهم على ذلك احسن الجزاء في الدنيا والاخرة انشاء الله تع

ونحن وان صعب علينا اعطاء الرخصة في صرف حق الامام ارواحنا فداه على هذه

الثمانية الخيرية وكان المتعين عندنا لمثل هذه الثمانية هو الزكوات وسائر

وجوه البر والخيرات وانحصار مصرف حقه ارواحنا فداه في المحتاجين من السادات

وذوي العلم الذين هم في هذا العصر الحاضر في اضيق الاحوال واشدها ولكن

مع ذلك حررنا الرخصة الى عزيزنا محمد زيد توفيقه حيث انه قد اقدم على بذل

الثلثة دنانير من حقه ارواحنا فداه لهذا المصرف المهم بحيث يوقعه وهي واصلة اليكم

في طي هذا المكتوب انشاء الله تعالى ودمتم موفقين والسلام عليكم وعلى كافة اخواننا

المومنين ورحمة الله وبركاته ٢٣ رمضان المبارك ١٣٥٢ الاحقر محمد حسين الغروي النائيني

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول

من النجف الاشرف
١٧ ذي الحجة الحرام ٥٩

الى الكاظمية

فضيلة العالم الفاضل الخطيب الشيخ كاظم آل نوح ادام الله تأييده

سلام عليك ودعاء لك بالسلامة ومزيد الكرامة ودوام التوفيق

تأخرت بعد زيارة الاضحى في كربلا لانحراف صحتي وبالامس ١٦ وردت النجف فوجدت في جملة ما ورد لي من الكتب تلك البرهة كتابكم العزيز الذي تذكرون فيه عزمكم على اقامة مجلس ليلا في الكلية الملاصقة للصحن الشريف ونهارا في نفس الصحن فحيّاكم الله وحيا هذه النهضة المباركة والفكرة الميمونة والانصاف ان مثل هذه الحفلات والاجتماعات ضرورية في مثل هذه العصور التي كادت ان تندرس بها شعائر الحق وتنطمس اعلام الهدى وقد كان في السنوات الماضية ليلة الغدير تقام حفلة لا بأس بها في الصحن الشريف الحيدري وتتلى فيها كثير من شعر الفرزدق والحميري وتتعالى فيها اهازيج الفرح والسرور واظهار التهاني والحبور ولكن في العام الماضي بل وما قبله اوقف ذلك هبوب الرياح العاصفة والامطار اكثر الليل حتى ان الزوار نكبوا اعظم نكبة وهذه الليلة التي هي ليلة الغدير ان لم يتفق فيها مثل هذه الحوادث الجوية سوف تقام ان شاء الله على العادة اعاده الله علينا وعلى فضيلتكم وسائر المؤمنين بالسلامة وعزة الاسلام والمسلمين والله يحفظكم

محمد الحسين آل كاشف الغطاء

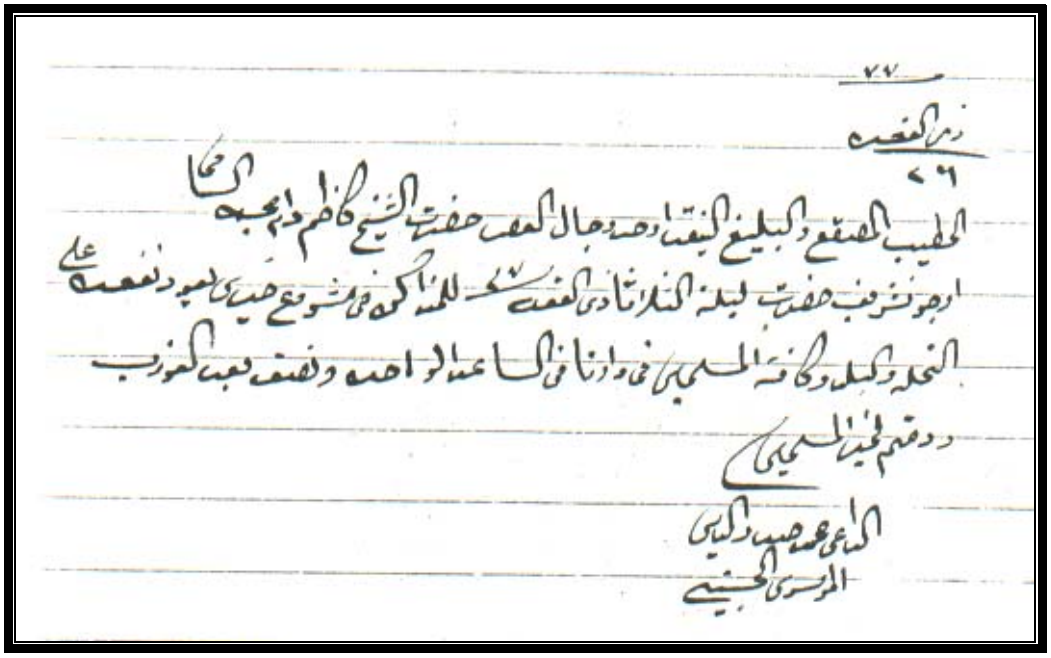

٧٧

ذي القعده

٧٦

الحبيب المصقع والبليغ المفوه جمال المنبر حضرت الشيخ كاظم وابجد الحكما

ابو شرف حضرت لبلة الثلاثاء ذي القعده ٧٦ للمأكوم في موضع حيدري بعد نعمة على

النخله وكل وكافة المسلمين في دارنا في الساعة الواحده ونصف بعد الغروب

ودفنهم في البقيع

الداعي محمد حسين الكليدار

المرسوي الحسيني

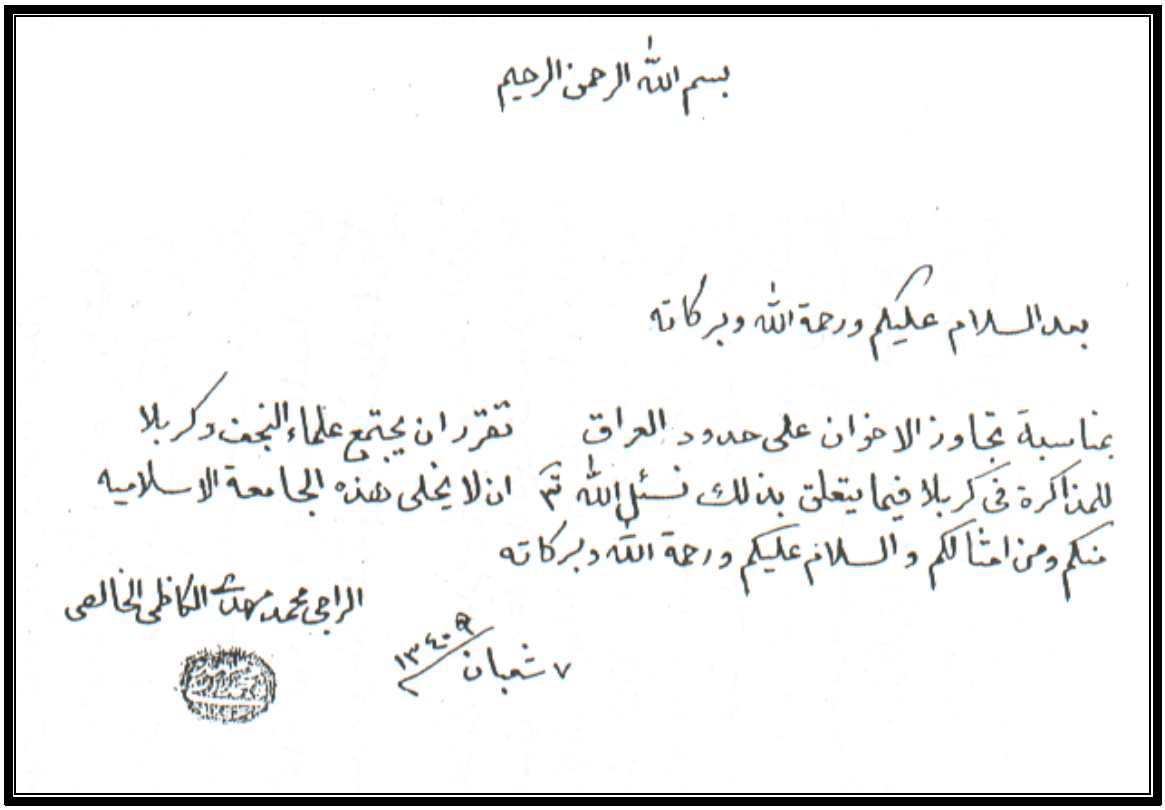

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمناسبة تجاوز الاخوان على حدود العراق تقرر ان يجتمع علماء النجف وكربلا

للمذاكرة في كربلا فيما يتعلق بذلك نسئل الله ثم ان لا يخلي هذه الجامعة الاسلامية

منكم ومن امثالكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الراجي محمد مهدي الكاظمي الخالصي

٧ شعبان ١٣٤٠

وفاته

توفي الشيخ كاظم آل نوح في الكاظمية يوم الاثنين السابع من جمادى الثانية سنة ١٣٧٩هـ الموافق ٧/ ١٢/ ١٩٥٩م، وصلّى عليه السيد هبة الدين الحسيني، ودفن في مقبرته في الصحن الكاظمي الشريف في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن من باب الشيخ مرتضى آل ياسين (باب صافي)، الواقعة في الزاوية الغربية الجنوبية (الحجرة رقم ٢٨ على وفق الترقيم الجديد). ونعته الإذاعة العراقية مساء يوم وفاته وصباح اليوم التالي، والصحف المحلية، ومنها صحف الحرية والزمان واتحاد الشعب والأهالي، وأقيمت له الفواتح في الكاظمية وبغداد.

وممن رثاه أو أرّخ عام وفاته:

١. الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ:

أأبكيكَ أم أبكي البيانَ المروَّعا ... وأَرثيكَ أم أرثي العلى والنهى معا
وأحلبُ شطرَ العينِ دمعاً وهذه ... عليكَ البواكي تنثرُ الدمَ أدمعا
قضيتَ فأخرستَ اللسانَ ولم يحِرْ ... مقالاً فمَن للضادِ بعدكَ أروعا
أجلْ عثرَ الدهرُ الخؤونُ ولم يقلْ ... "فلا دعدعاً للعاثرينَ ولا لعا"
مضيتَ فما بالُ المنابرِ أُجلمَتْ ... وورِّيتَ نجماً كانَ في الأفقِ ألمعا
وغادرتَها خمساً وسبعينَ حِجَّةً ... طوينَ وبارحتَ المدارسَ بلقعا

٢. وأرّخ عام وفاته بالتاريخ الهجري الشيخ علي البازي

منابرُ السبطِ تجلببت أسىً ... على خطيبٍ ناثرٍ وناظم
كان ابنُ نوحٍ عالماً وواعظاً ... مُذْ أرّخوه **وفراق الكاظم**

١٣٧٩هـ

٣. وأرّخ عام وفاته بالتاريخ الهجري أيضاً الشهيد السعيد الشيخ حميد الشيخ سعيد الجزائري النجفي:

هتف الناعي وقد أجرى الدموع ... وعلت صرخته بين الجموع
أيها الناس عزاءً لكمُ ... عظم الحادث فابكوا في خشوع
(كاظم) من (آل نوح) قد قضى ... راجعاً لله إذ طاب الرجوع
فزدوا (**ثمانياً**) و(**عشرةً**) ... أرخوا (**مرقده وسط الضلوع**)

١٨+١٣٦١= ١٣٧٩هـ

٤. كما أرّخ عام وفاته بالتاريخ الميلادي الأستاذ محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي:

مضـــى ابـــنُ ســـلمانَ إلى ربِّـــه ... مبشـــــراً في جنـــــةٍ عاليَـــــهْ
قـــد أثقـــلَ العلـــمُ موازينَـــه ... فهـــو خطيـــبُ الفرقـــة الناجـــيَهْ
يـــا زينـــةَ المنبـــرِ في عصـــرِهِ ... منـــابرُ العلـــم غـــدت خالـــيَهْ
أضفتُ (**عشـراً**) حين أرّختُ (**يـا ... أيتُهـا الـنفسُ ارجعـي راضـيَهْ**)

١٠+١٩٤٩= ١٩٥٩م

وله أيضاً:

رحـــلَ الشـــيخُ كـــاظمٌ لخلـــودٍ ... أيُّ حـــيٍّ لم يُســـقَ كـــأسَ حِمـــامِ
حـــلَّ في جنـــةٍ فـــأرخْ (**حلـــولاً ... بـينَ حـورٍ مقصـورةٍ فـي الخيـامِ**)

١٩٥٩م

حفلات التأبين

أقيمت أربع حفلات تأبين للشيخ منذ وفاته وحتى الوقت الحاضر (١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م)، وهي:

١. حفل الأربعين الذي أقامته هيئة مكتبة الإمام الحسن (ع) العامة في قاعة الحرية بالكاظمية يوم الأحد ٢٥ رجب ١٣٧٩ هـ/ ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٠م.

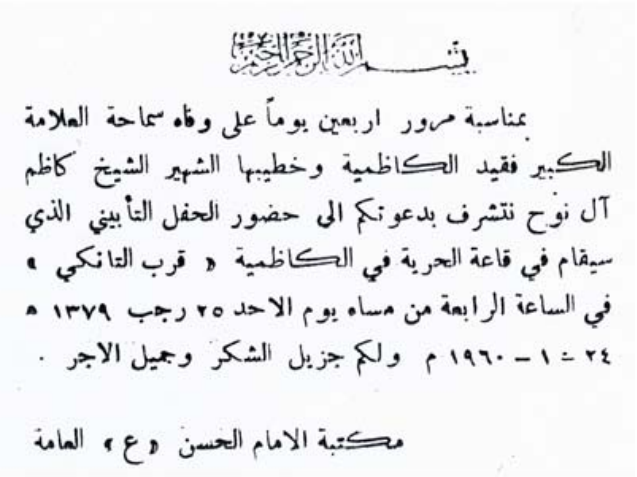

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة سماحة العلامة الكبير فقيد الكاظمية وخطيبها الشهير الشيخ كاظم آل نوح نتشرف بدعوتكم الى حضور الحفل التأبيني الذي سيقام في قاعة الحرية في الكاظمية « قرب التانكي » في الساعة الرابعة من مساء يوم الاحد ٢٥ رجب ١٣٧٩ هـ ٢٤ ÷ ١ – ١٩٦٠ م ولكم جزيل الشكر وجميل الاجر .

مكتبة الامام الحسن « ع » العامة

(بطاقة دعوة حفل الأربعين)

واشترك فيه السيد سعيد العدناني خطيب البصرة والسيد جواد شبر خطيب النجف بقصيدة منها:

حياتُــك كلُّهــا غيــثٌ عمــيمُ ولفظُـــكَ كلُّـــهُ درٌّ نظـــيمُ
ونثــرُكَ يمــلأُ الأجــواءَ طِيبــاً كــأنَّ حروفَــهُ عِطــرٌ شمــيمُ
مــربّي الجيــلِ أنــت وكــان حقــاً رثــاؤكَ أيهــا الرجــلُ العظــيمُ
تــذيعُ علــى الــورى ســتينَ عامــاً دروســاً نهجُهــا جــزلٌ قــويمُ
وانــك خالــدُ الــذكرى ويبقــى حــديثُك يســتطيبُ بــهِ النسـيمُ

أبــا الأعــواد والحِكَــمُ اللــواتي تمثّــلَ فيهمــا الأدبُ الصــميمُ
تــرفُّ علــى روائعِهــا قلــوبٌ لرقَّـــتِها وتهتـــزُّ الجســـومُ
رأيتــكَ تســحرُ الألبــابَ وعظــاً فكانــتْ في يــديك كمــا تــرومُ
وآلافُ الأنـــامِ إليـــكَ تُصـــغي ووجهُـــك لاح مطلعُــه الوســيمُ
ودوّى صــوتُك المرهــوبُ فيهــا كأنــك في اللقــا أســدٌ هجــومُ
وقــد ضــاقَ المكــانُ بهــمْ فظلّــت علـــى مـــرآك أرواحٌ تحـــومُ
مواقــفُ لســتُ أحصــيها بعَــدٍّ على الدنيا وهل تُحصى النجومُ؟

والأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ والسيد محمد علي الحسني القاضي الجعفري بقصيدة منها:

فقــدتُ بفقــدِكَ طِيــبَ الحيــاةِ ولم يصــفُ غارقُهــا مِــن كــدرْ
دأبــتَ وجاهــدتَ لمــا تَهِــنْ ولم يُثنِكَ الصعبُ مهما استمرْ
بــذلتَ حياتَــكَ لا تبتغــي بمــا قــد بــذلتَ جــنِيَّ الثَمَــرْ
فأنــتَ ابــنُ نــوحٍ إمــامُ التقــاةِ ولســتَ ابــنَ نــوحٍ شــقيَّ السـورْ
فصــيحُ اللســانِ بليــغُ البيــانِ قــويُّ الجَنــانِ حكــيمُ النظــرْ
خطيــبُ النــوادي صــدوقُ الــودادِ حليــفُ الســدادِ متــينُ العــبرْ
وكــان حــديثُكَ لي بلْســماً ويطفــئُ جمــراً بقلــبي استعــرْ

والمهندس علاء نجل الشيخ.

٢. حفل الذكرى السنوية الأربعين الذي أقامته الكاظمية المقدسة في حسينية الزهراء النواب (المشاط) مساء الاثنين ٧ جمادى الثانية سنة ١٤١٩هـ/ ٢٨ أيلول ١٩٩٨م

منهاج الاحتفال

- القرآن الكريم / الحاج عبد الرضا الحلبي .
- كلمة مجلس الخاقاني / الاستاذ محمد الخاقاني .
- كلمة / الشيخ الدكتور عيسى الخاقاني .
- كلمة / السيد جواد هبة الدين الحسيني .
- قصيدة / السيد علي جليل الوردي .
- كلمة / الحاج عباس علي .
- قصيدة / الاستاذ علي الحيدري .
- الشيخ كاظم آل نوح (صورة صوتية) .
- كلمة / الدكتور مفيد آل ياسين .
- كلمة / الاستاذ حسين مرزه .
- قصيدة / السيد مصطفى المدامغة .
- كلمة الكاظمية / الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ .
- كلمة الاسرة / الاستاذ قصي الخطيب (نجل الشيخ)
- سورة الفاتحة

وقد شارك في الاحتفال الشيخ عيسى ألخاقاني والسيد جواد السيد هبة الدين الحسيني والشاعر السيد علي جليل الوردي بقصيدة منها:

لكَ البيانُ فما حبري وما قلمي ... وأنتَ بحرٌ منَ التأريخِ والأُممِ
يا أيها الشامخُ الأمجادِ معذرةً ... إنْ لمْ يوفِّكَ حقّاً رائعُ الكلمِ
فأنتَ معجزةٌ، مرَّتْ مؤثّرةً ... آثارُها نفحاتُ الدينِ والكرمِ
نهضتَ بالحقِّ لن ينوءَ بهِ ... إلا أُولو العزمِ والإقدامِ والهممِ
دافعتَ عن نهجِ آلِ البيتِ متخذاً ... منَ الخطابةِ سيفاً غيرَ منثلِمِ

والأستاذ الحاج عبّاس علي والشاعر الأستاذ علي الحيدري بقصيدة منها:

أيهـــا المِصْـــقعُ المجلجـــلُ كالرعـــ ـــــدِ يشـــقُّ الـــدروبَ للأجيـــالِ
إنْ فقـــدنَاكَ مـــا فقـــدناكَ صـــوتاً في رحـــــابِ الجهـــــادِ كـــــالزلزالِ
وخطيبـــــاً اذا تحـــــدَّر كالسيـــــ ـــــلِ يغطِّـــي ســـهولَها والأَعـــالي
عالمـــاً فاضـــلاً خطيبـــاً أديبـــاً شـــاعراً مـــا عدتـــه أمّ المعـــالي
حـــاملاً مشـــعلَ الخطابـــةِ والشعـــ ـــرِ كطـــودٍ علـــى رُؤوسِ الجبـــالِ
مُـذْ عرفـتُ الهـوى عرفْتُـكَ صـرحاً شـــامخاً مُثقَـــلاً بخصـــبِ خيـــالِ
فســـكَنْتَ الفـــؤادَ مـــنْ دونِ إذنٍ وتبوَّأْتَـــــهُ بســـــحرٍ حـــــلالِ

والأستاذ الدكتور محمد مفيد آل ياسين والسيد حسين مرزة الحسيني المحامي والشهيد السعيد القاضي السيد مصطفى كاظم المدامغة بقصيدة منها:

تفـــرَّدتَ بـــالتقوى وكنـــتَ مصـــانا وأُشـــرِبْتَ حـــبَّ الآلِ والهَيمانـــا
وقضَّـــيتَها ســـبعينَ في ذكـــرِ فضـــلِهِمْ وأَبكيْـــتَ فـــيهم مُقلـــةً وجَنَانـــا
وسـرْتَ علـى الـنهجِ السـويِّ محـدِّثاً أَذعْـتَ بـهِ صـدقَ الحـديثِ عَيانـا
فيـا لـكَ مـنْ حَـبْرٍ جليـلٍ وعـالِمٍ قَضَـى وبقـى الـذكرُ الجميـلُ لسـانا

والأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ والأستاذ قصي نجل الشيخ، فضلاً عن مساهمات أخرى لم يتسع لها منهاج الحفل، وبعضها وصل بعد الاحتفال، ومنها دراسة عن (المنبر وأثره في بناء الإنسان) للشهيد السعيد السيد كمال الدين المقدّس الغريفي، ودراسة الأستاذ محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي وعنوانها (على عتبة الهيكل) وقصيدته التي منها:

بلغـــتْ رشـــدَها ففُـــضَّ الختامـــا واســـقنيها صِـــرْفاً وأَســـقِ النـــدامى
جـــثمَ الصـــمتُ يحتويهـــا كلَيْـــلٍ طاويـــاً تحتَـــهُ الســـنينَ رُكامـــا
كتمَـــتْ أربعـــينَ حـــولاً فضـــاقَتْ أَتُراهـــا تطيـــقُ بعـــدُ اكتتامـــا
أنِـــفَ العهـــدُ أنَّ يمـــرَّ طـــويلاً دونَ غيـــثٍ يفتِّـــقُ الأَكْمامـــا
هـا هـوَ الـذكرُ يسـتحثُّ المعـاني فهْـــي تصْـــطَفُّ بالفقيـــدِ ائتِمامـــا
أي ذكرى حَنَتْ على الصمتِ أُمَّاً أَرضـــعَتْهُ النـــدى فشـــبَّ غُلامـــا
كـــاظميَّ الأنفـــاسِ مـــنْ أَلِ نـــوحٍ أدبـــاً يعتلـــي الـــذرى والسَّـــناما
قلدتْـــهُ العليـــاءُ عِقـــداً فريـــداً كُـــلُّ حبَّاتِـــهِ الكـــرامِ يَتـــامى

والأستاذ راضي مهدي السعيد بقصيدة منها:

لمْ تنسَكَ الأيامُ وهي ذواكرٌ هيهاتَ يا منْ أنتَ صوتٌ ثائرُ
هيهاتَ يا منْ أنتَ منْ أفذاذِها عَلَماً وقدْ شهدَتْ بذاكَ منابرُ
يا أيها الشيخُ الذي قدْ أسرجَتْ كلماتُهُ جيلاً نمتْهُ مفاخرُ
وسمتْ بهِ مُثُلٌ تشرَّبَ روحَها صوتاً نقياً فيهِ حبٌ آسرُ
لمْ تنسَكَ الأيامُ مذْ غادرتَّها عَجِلاً وأنتَ بها المقيمُ العامرُ
أعطيتَها منكَ الكثيرَ ولمْ تكنْ ترجو سوى العُقبى وأنتَ الشاكرُ
وبذاكَ كنتَ منَ الذينَ تطهَّرتْ أعماقُهمْ وزكتْ فهنَّ مجامرُ
واليومَ جئناكي نردَّ لكَ الوفا يا غائباً عنَّا وأمسُكَ حاضرُ

والحاج حسن عبد الباقي النجار بقصيدة منها:

طواك سجلُّ مجدِكَ والمعالي وشاء اليوم نشرَكَ ذو الجلالِ
بهديك نالت الأجيالُ عزاً وقد رفلتْ بأثوابِ الكمالِ
بهرتَ ذوي العقولِ فتىً وشيخاً وكنتَ الجهبذَ الفذَّ المثالي
خطيبَ الكاظمية كنت حقاً وفضلُك في ذرى التأريخِ عالِ
وأنت على لسانِ الناسِ ذكرى معطرةَ المناقبِ والخصالِ
وكنت بنهجِك الشيخَ المفدى وبيرقها بساحاتِ النضالِ
ستبكيك المنابرُ وهي حسرى لفقدِ خطيبِها الحرِّ الموالي
سجلك حافلاً بالفضل يبقى وذكرُك لا يؤولُ إلى زوالِ

والحاج عبد الهادي بليبل بقصيدة منها:

لجليلِ قدرِكَ في المعالي موضعُ وجميلِ ذكرِكَ وهْوَ مِسْكٌ أَضوعُ
يبقى معَ النسماتِ ذكرُكَ عاطراً عَبَقاً يمازجُهُ الأَريجُ الأروعُ
ما زالَ صوتُكَ في الأنامِ مردداً تُصغي لدعوتِهِ النفوسُ وتسمعُ
أديتَ للملإِ الكريمِ رسالةً تهدي إلى النهجِ القويمِ وتشرعُ
ونذرتَ نفساً للصلاحِ منافحاً لتذودَ عن حقِّ الهداةِ وتمنعُ
ضاءَتْ مجالسُكَ الوثيقةُ بالهدى والدرسِ تنشدُها الجموعُ وتطمعُ
هذا خطابُك والبيانُ يشدُّهُ ويمسُّ حباتِ القلوبِ فتخشعُ
هذي مآثرُكَ الجليلةُ إنها ذخرٌ لكلِّ العارفينَ ومرجِعُ

ذكـــرُ الفـــتى بخصـــالِهِ وبقـــاؤُهُ بفعالِـــهِ ولـــكَ المقـــامُ الأَرفـــعُ

والأستاذ رياض عبد الغني الحسن بقصيدة منها:

واذكـــروا للفقيـــدِ مـــنْ آلِ نـــوحٍ مِنـــبراً شـــامخاً أبـــرَّ وأصـــدَقْ
فهـــوَ سِـــفْرٌ مـــازالَ فيـــهِ كثـــيرٌ مـــن فصـــولٍ جليلـــةٍ لمْ تُحقَّـــقْ
مـــن عطـــاءٍ ألقَـــتْ عليـــهِ الليـــالي ظُلَـــلَ السَّـــتْرِ وَهْـــوَ بـــالنورِ أَخلَـــقْ
صَـــحِبَ المِنـــبرَ الحســـينيَّ حـــتى منـــه نشـــرُ النـــبيِّ والآلِ يُنشَـــقْ
ودعـــا منـــه وَهْـــوَ مدرســـةُ الآ لِ وصـــوتٌ بوجـــهِ مـــن زاغَ يُطلَـــقْ
وَهْـوَ عـينٌ بَكَـتْ حسيناً وأبكَـتْ ونفوســـاً زُلفـــى إلى اللهِ تُزهَـــقْ
وضـــميرٌ دعـــا لنبـــذِ خـــلافٍ حـــلَّ في أُمَّـــةٍ تَكـــادُ تَمَـــزَّقْ
وقـــريضٌ للغـــابرينَ مرايـــا عَكَسَـتْ في النفـوسِ مـا الـدهرُ أَخلَـقْ
وكتـــابٌ كـــالتبرِ صـــيغَ ليبقـــى ولـــهُ رغـــمَ ســـالفِ العهـــدِ رَونَـــقْ
وجليـــلُ الـــتراثِ مـــا كـــان حرفـــاً خُـطَّ في الـرقِّ وَهْـوَ في الـنفسِ أَعمَـقْ
تســـتمدُّ الأجيـــالُ منـــهُ عطـــاءً كلَّمـــا استســـقَتِ الحـــروفَ تـــدفَّقْ

وفضلاً عن مساهمات شعرية أخرى من الأساتذة السيد محسن مصطفى الاشيقر والسيد مرتضى محمد هاشم الورد والسيد نوري ألصولي ألعاملي وبشّار شدّاد الحيّاوي وجواد الصافي وعبد الكريم الدبّاغ وعلاء حسين الدباغ.

٣. حفل الذكرى السادسة والأربعين (الميلادية) في حسينية آل ياسين بالكاظمية مساء الجمعة ٩/ ١٢/ ٢٠٠٥م، وكان الحفل باكورة الندوات الثقافية في الحسينية، وتضمّن الحفل كلمة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، وقصيدة الأستاذ الدكتور عبد الأمير الورد، ومنها:

إذا قلـــتَ هـــشّ إليـــك الرســـولُ وبشـــتْ بمـــا نـــدَّ منـــك البتـــولُ
وأثـــنى علـــيٌّ علـــى مـــا تفـــوه لأنـــك في نصـــره مـــا تقـــولُ
وحيّـــاك مـــن طفّـــه شـــاكراً علـــى جنبـــات الفـــرات القتيـــلُ
فيـــا ربّ قـــول يبـــذّ الســـنان ويعجـــز عنـــه الحســـامُ الصـــقيلُ
ومـــا دعـــوة الله إلا كـــلامٌ تقبّلـــه مـــن فـــم الـــوحي جيـــلُ
فكـــان منـــار الهـــدى للشـــعوبِ لـــه أبـــد الـــدهر وقـــع ثقيـــلُ

وقصيدة الأستاذ الحاج عبد الهادي بليبل، ومنها:

يبقى عُلاكَ وذكرُكَ الممدوحُ تغدو عليه أطائبٌ وتروحُ
تاريخ أعمال الرجال مُتونه طالت بها في المكرمات شروحُ
هذا كتابٌ بالثناء مُعطَّرٌ جمعَ الخصالَ كتابك المفتوحُ
قد كنتَ في حقل التراث ونقده صرحاً سما ما طاولته صروحُ
شهدتْ لكَ الأعلامُ فيما حُزته ثقةً فلا طعنٌ ولا تجريحُ

وقصيدة الدكتورة عهود عبد الواحد العكيلي، ومنها:

يا آل نوحٍ لقد حيّرتمُ كَلمي ففي مآثركم أحرجتمُ قلمي
ماذا يخطُّ وقد أنفدتمُ ورقي في عدّ فضلكمُ في العلم والكرمِ
فالدينُ غايتُكمْ، والعلمُ رايتُكم والطهرُ معدنكُم قد شيبَ بالقِيَمِ
في كلّ بابٍ لكمْ باعٌ يُذكّرُنا بالفضلِ يا معدنَ الخيراتِ والشَمِمِ
تشكو الخطابةُ مِن فقدٍ لصاحبها فأينَ كاظمُنا نادتْ بملءِ فمِ
وأينَ مَن يجذبُ الأسماعَ منطقُهُ فيُذهلُ الخَلقَ في رأيٍ وفي حِكَمِ

وقصيدة الأستاذ محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي، ومنها:

واذكر خطيب الكاظمية فهو نابغة البلادِ
سبعين عاما وابن نو ح يقرع الفكر المعادي
ويحارب البدع الدخيلة باللسان وبالمدادِ

وقصيدة الأستاذ رياض عبد الغني الحسن (وقد قرأ قصيدته التي لم يلقها في حفل الذكرى السنوية الأربعين)، ودراسة الدكتور جمال الدباغ وكانت بعنوان (أدوار الشيخ كاظم آل نوح في الحياة العامة).

٤. حفل الذكرى السنوية الخمسين الذي أقامته الكاظمية المقدسة في مدرسة وحسينية آل الصدر عصر الأربعاء ٧ جمادى الثانية سنة ١٤٢٩هـ/ ١١ حزيران ٢٠٠٨م، وتضمّن منهاج الحفل كلمة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ (شيخ بغداد)، وكلمة سماحة العلامة السيد حسين السيد محمد هادي الصدر، وقصيدة الشاعر العربي الكبير السيد طالب الحيدري أُلقيَ بعضها بالنيابة، وكانت ملحمة شعرية بلغت أكثر من أربعمائة بيتاً، ومنها:

خمســـونَ مـــرَّت كطيـــوفٍ تعـــبرُ يُنســـى الكثـــيرونَ وأنـــتَ تُـــذكرُ
مهمـــا يطُـــلْ عمـــرُ امـــرئٍ فإنـــه بـــلا جَـــنىً مـــن الثـــواني أقصـــرُ
يـــا شـــيخَنا مـــا غبـــتَ عنّـــا لحظـــةً مـــا زالَ ذاكَ الصـــوتُ فينـــا يهـــدرُ
ألـــفُ يـــدٍ تـــومي وأنـــتَ غائـــبٌ وألـــفُ عـــينٍ طرفُهـــا يؤشـــرُ
هـــذا الـــذي إنْ ذكرتـــه ثلـــةٌ تمثَّـــلَ الصـــوتُ لهـــا والمنـــبرُ
بكـــلِ إحساسِـــكَ كنـــتَ تكتـــوي وعـــن أحاســـيسِ الـــورى تُعبِّـــرُ
يـــا فارســـاً حســـبيَ أنْ يلفَـــني منـــك ولم أنفضـــه بعـــدُ – عثـــيرُ
كنـــتَ جريئـــاً كنـــتَ مشـــدودَ الخطـــى مـــا طالـــكَ العَـــيُّ أو التعثـــرُ
كنـــتَ خطيبـــاً هادفـــاً ومصـــلحاً تستحســـنُ الأمـــورَ أو تســـتنكرُ
وكنـــتَ في التـــاريخِ ذا درايـــةٍ غربلتَـــه وهـــو حصـــىً أو دُرَرُ
ملحمـــةُ الطـــفِ لهـــا أســـرارها وأنـــتَ في ميـــدانِها المقتـــدرُ
أبكيـتَ حتى الصخرَ لا مسَّ العمى عينـــاً بـــدمعٍ عنـــدَمٍ تنفجـــرُ
عشـــقُكَ للحســـينِ كـــانَ موحيـــاً فأنـــتَ نعـــم الـــذاكرُ المصـــوِّرُ
خلَّـــدكَ المـــوتُ فأنـــت غائـــبٌ وحاضـــرٌ تســـمعني وتبصـــرُ
علَّمـــتَ أجيـــالاً بـــأنَ "كـــربلا" مدرســـةٌ ومـــوردٌ ومصـــدرُ
وذا حســـين شـــرَّقتْ وغرَّبـــتْ أيامـــه وكـــلُّ يـــومٍ عُمُـــرُ

وكلمة الدكتور الشيخ محمد المنصور، وكلمة حجة الإسلام الشيخ باقر شريف القرشي (ألقيت بالنيابة)، وقصيدة الأستاذ محمد سعيد الكاظمي، ومنها:

نصـف قـرنٍ والـدهرُ في سَـكَراتٍ شـــللُ الصـــمتِ آخـــذٌ بلســـانِهْ
وكـــأنّي بـــه اســـتحال عقيمـــاً مُـــذْ فقـــدناك يـــا خطيـــبَ زمانِـــهْ
خضـتَ بحـر الحيـاةِ موجـاً فموجـاً ورغـــاء العُبـــابِ في طغيانِـــهْ
وبلغـــتَ المـــدى بعـــزم عجيـــبٍ وطويـــتَ الشـــراعَ في شـــطآنِهْ
فنشـــرناه منـــبراً وكتابـــاً بصـــماتُ الخبـــيرِ في عنوانِـــهْ
يـا خطيـبَ الحمـى وغـيظَ الأعـادي وأبـــا لـــن يجـــفّ عِطـــرُ حنانِـــهْ
هـا هـو الجمـعُ بعـد خمسـين عامـاً في الجديـد القـديمِ مـن أشـجانِهْ
جمعـــت شملَـــهُ تباشـــير فجـــرٍ يســـتمدُّ الأنـــوارَ مـــن فرقانِـــهْ
نحـن نمضـي ونشـرُ ذكـرك بـاقٍ هـــادراً عـــابراً حـــدودَ زمانِـــهْ
هاتفـــاً في الفضـــاء أن عليـــاً حجـــةُ اللهِ في رفيـــعِ أذانِـــهْ

ودراسة بعنوان (كناسة ديوان الشيخ كاظم آل نوح) للدكتور قصي عدنان الحسيني الأعرجي، وقصيدة الأستاذ رياض عبد الغني الحسن، ومنها:

ومن آل نوحٍ كوكب قهر الدجى ... بإشعاعِ نورٍ في المحافلِ أزهرِ
لخمسين عاماً ظلّ بعد أفولِهِ ... ذخائر تُستقصى ومنجمَ جوهرِ
سلاحان منهُ ماضيان: يراعُهُ ... له صولُ بازيّ ووثبةُ قسورِ
وآخر منه في المحافلِ: صوتُهُ ... يصُكُّ به أسماع باغ ومفترِ
سلاماً خطيبَ الكاظميةِ نازلاً ... عليك بنفحٍ من شذاها معطَّرِ
لقد حفظتْ أم الجوادينِ مَعْلماً ... لسعيك منقوشاً على كل منبرِ
فليت اتخذنا من سبيلك منهجاً ... يسير به الداعون سيرَ تبصُّرِ
بنا ظمأ للنورِ في حلكِ الدجى ... وإشعاعه في نهجِكَ المتنوّرِ
فللهِ قلبٌ سائحٌ في متونها ... ويطوي على مضٍّ جراحاتِ أعصُرِ
ولله سيفٌ ضاق ذرعاً بغمده ... ويغلي انتظاراً في دثار التسترِ
أبى الله إلا أن يمرّ بغيبةٍ ... ويُجري على الدنيا امتحان التصبّرِ

ودراسة بعنوان (دعوات الشيخ كاظم آل نوح إلى التقريب والاتحاد) للأستاذ الدكتور جمال الدبّاغ.

صورة نادرة لأحد مجالس الشيخ في الصحن الكاظمي الشريف